المسلم

AL-MUSLIM

مجلة اسلامية جامعة تصدرها الجماعة الاسلامية (ليبيا)



حديث مع
الأستاذ يوسف العظم

(١٩)

العدد ١٩ السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٠٤/محرم ١٤٠٥ هـ الموافق سبتمبر/اكتوبر ١٩٨٤ م

المسلم فى عامها الخامس !

بسم الله الرحمن الرحيم

وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

-الأنفال ٢٥-

صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المسلم

مجلة إسلامية جامعة
تصدرها الجماعة الاسلامية (ليبيا)

العدد ١٩ السنة الخامسة
ذو الحجة ١٤٠٤/محرم ١٤٠٥ هـ
سبتمبر/اكتوبر ١٩٨٤ م

الاشتراكات والمراسلات

قيمة الاشتراك السنوي: ٦ دنانير ليبية ــ ٩ جنيهات استرلينية ــ ١٥ دولار امريكي
تكون كافة المراسلات والاشتراكات على العنوان التالي:

B.M. BOX 1624
LONDON W.C.1N3XX
U.K

تكتب جميع الصكوك باسم:
AL MUSLIM

في هذا العدد

كلمة المحرر

هذا العدد من مجلة "المسلم" يصدر مع بداية العام الخامس للمجلة، وما كان يدور بخلد أحد من مؤسسي المجلة أو المشاركين في أعدادها الأولى أن غربتها ستستمر هذا العدد من السنين، ولكنها مشيئة الله، وما شاء الله كان، وما لم يشأ لن يكون،" وما تشاءون إلا أن يشاء الله وكان الله عليما حكيما يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعد لهم عذابا أليما" ونحن كمسلمين نرضى بهذه المشيئة ولكننا نسأله ـ تعالى ـ أن يخفف عنا، وأن يفتح علينا فهو خير الفاتحين.

لقد قررت هيئة تحرير المجلة أن تتخذ من هذه المناسبة ـ بدء العام الخامس ـ وسيلة للتحدث عن المجلة وعن الإعلام بصفة عامة، أما الحديث عن المجلة فهو ليس من باب التحدث عن الذات مدحا وتزيينا بل هو تحدث عن واقع مؤلم نعيشه، ونقوم بتوضيحه لأنفسنا ولأحبابنا ولعامة الناس، ودعوتهم لتغييره وبناء واقع إسلامي يجدد فيه المسلمون صلتهم بالله، ويبتعدون عن تحكيم الهوى والرغبات البشرية الجامحة، ويحكمون شرع الله الذي صلح به أمر هذه الأمة من قبل، وهو كفيل بإصلاح الأحوال اليوم وغدا.

وأما الحديث عن الإعلام فهو فتح لهذا الباب الخطير، والوسيلة القيمة ذات الأثر والتأثير في النفوس والأذهان والقلوب، كيف يوظفه المسلمون لخدمة أغراضهم وأهدافهم؟ ما هي البداية ؟ وما هي الوسيلة ؟ وكيف نعد العناصر اللازمة التي يمكن أن تتفرغ لسد هذه الثغرة ؟ .. نرجو أن يكون هذا العدد فاتحة لحوار طويل مدروس يحقق الأهداف المرجوة والآمال المنشودة ...

والله وحده الهادي إلى سواء السبيل.

المسلم فى عامها الخامس !

بصدور هذا العدد تدخل "المسلم" عامها الخامس وهي تحمد الله عز وجل على توفيقه لها بالصدور منذ أربع سنوات ثم تمكينه إياها من مواصلة السير على طريق الكفاح والجهاد بالكلمة الحرة والرأي المستقل .

لقد صدرت مجلات وصحف وطنية معارضة لنظام الغاب في ليبيا قبل صدور "المسلم" بقليل، وصدرت مجلات أخرى خلال السنوات الأربع الماضية بعد صدور "المسلم" ، وقد اختفى الكثير منها لسبب أو لآخر ومنّ الله على القليل منها - وعلى رأس هذا القليل مجلة "المسلم" - بمواصلة المسيرة حتى الآن في فضح النظام الهمجي القابع على صدور أبناء شعبنا المسلم في ليبيا ، ولا يسعنا في هذه المناسبة إلا أن نكرر حمدنا وشكرنا لله عز وجل على تلك المنة العظيمة فهو المستحق للحمد دون سواه .

لقد أخذت "المسلم" على عاتقها يوم صدورها الأول معارضة النظام القائم وفضحه من منظور إسلامي بحت لتكون حقا الصوت المعبر عن المعارضة الإسلامية والرافع للراية الربانية في مواجهة ومحاربة النظام ولتقدم البديل الإسلامي لازاحة الغمة وحل معضلات الأمة لأن هذا الحل هو البديل الاصلح والحل الأمثل لشعبنا المسلم المؤمن في ليبيا فبالإسلام دخلنا التاريخ وبالإسلام جاهدنا وانتصرنا على أعداء الدين وبمفارقتنا للإسلام أذلنا الله وسلط علينا الحقيد وزبانيته من أمثال (اشكال) وغيره من أشباه الرجال يعيثون في الأرض الفساد، لعلنا نفيق من غفلتنا ونزيح كابوس جاهليتنا ونعود إلى مصدر عزتنا... إلى طريقة اسلامنا فنظفر بخيري دنيانا وآخرتنا .

ولقد تحملت "المسلم" بنهجها هذا السبيل واختيارها لهذا الطريق مسؤولية عظيمة وأمانة ثقيلة امام الله سبحانه وتعالى ثم أمام الأجيال القادمة من شعبنا المسلم في ليبيا التى يحاول القذافي وغيره أن يمهد لها السبيل لتكون بعيدة كل البعد عن فطرة الإسلام ودين الرحمن ... وانطلاقا من هذه المسئولية ومحافظة على هذه الأمانة حاولت وتحاول"المسلم" أن تكون على مستوى الرسالة التي تحملها مثلا:

* لم تجر "المسلم" وراء السبق الصحفي بقدر ما اهتمت بالأمانة والتثبت في نقل الخبر .
* ولم تركز "المسلم" على الدعاية والظواهر بقدر ما اهتمت بالمضمون والمحتوى .

* ولم ترد "المسلم" على كثير من سخافات إعلام النظام حتى لا تنحدر الى مستوى هذا الإعلام الساقط .

* ولم تهتم "المسلم" بفضح النظام فحسب بل اهتمت بتوعية شعبنا المسلم في ليبيا بأسباب ابتلائنا وبالسبيل لتخليصنا من هذه الورطة التي نجد أنفسنا فيها .

* ولم تقتصر "المسلم" في تغطيتها الإعلامية على أحداث وأخبار بلدنا العزيز وإن كان ذلك هو وظيفتها الأساسية بل تعدت ذلك الى تغطية أحداث مسلمي العالم انطلاقا من عالمية الإسلام وأخوة المسلمين ووحدة الدين .

* ولم تنشر "المسلم" أية مقالة أو بيان من أجل أن تكسب ود هذا النظام أو ذاك لأنها تعلم أنه لا ميكافيلية في الإسلام وأن الوسيلة يجب أن تكون نبيلة كنبل الغاية المرجوة .

* وانطلاقا من تصور إسلامي أصيل نشرت "المسلم" بعض الآراء والملاحظات عما يدور على ساحة المعارضة الليبية والتي لم تحظ بإعجاب هذا الفريق أو ذاك ... ولكن لم يضر ذلك "المسلم" ولم يغير من سياستها شيئا لأن هدفها لم يكن الكتابة لإرضاء أحد من العباد بقدر ما كانت وماتزال تكتب ما تراه حقا طمعا في رضاء رب العباد .

* ولم تتلق "المسلم" درهما واحدا من أية حكومة من الحكومات بل اعتمدت بتوفيق من الله على دعم ذاتي ضمن لها استقلاليتها وأبعد عنها شبهات قد تمس سيادتها .

هذه بعض النقاط التي ميزت "المسلم" عن غيرها من الصحف والمجلات ، وفي الجانب الآخر تدرك "المسلم" أن بها كثيرا من القصور، وهي تدعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقها في المستقبل لتلافي الأخطاء وإكمال النواقص حتى تكون على مستوى الاسم الذي تحمله شكلا ومحتوى

واخيرا كانت السنوات الاربع الماضية بداية التجربة بالنسبة لـ"المسلم" وهي تتطلع أن تخرج في المستقبل من مراحل البدايات إلى مراحل التمكين والإبداع في عالم الإعلام لتستكمل المشوار الذي بدأته نحو إبراز صحافة إسلامية واعية تعبر عن آراء وتطلعات شعبنا المسلم في ليبيا... بل وتتطلع "المسلم" إلى إنهاء غربتها والعودة الى وطنها لتقوم بواجبها في رفع الوعي الإسلامي بين أفراد شعبنا وفي نشر كلمة الحق في ربوع وطننا حتى يعود لليبيا وجهها الإسلامي المشرق الوضاء وينفسح المجال أمام الإسلام لينتشر ويسود من جديد بعد غربة دامت طويلا، ولكنها تدرك أنه لن يكون هناك عودة حتى ينزاح شبح القذافي وظلمه عن بلدنا ويبتعد العسكر عن الإمساك بزمام أمورنا ،وتعود لنا كرامتنا وعزتنا ، وعسى ان يكون ذلك قريبا وليس ذلك على الله بعزيز ....

"إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب ؟"
هود : ٨١

الوحدة الليبية المغربية ـ ضد من ؟

في محاولة لكسر حاجز العزلة المفروضة حول النظام الليبي داخليا وخارجيا ... قام القذافي بتحرك محموم لاعلان وحدة بينه وبين المغرب بعد أن امتهن مفهوم الوحدة وكأنها لعبة يتسلى بها... ومن هنا أصبحت فكرة القذافي عن الوحدة مثار "تنكيت" الغرب .. واحدث نكته في هذا المجال ذكرتها صحيفة "ديلي تلجراف" البريطانية حين قالت إن القذافي وريجان وتشيرننكو وقفوا امام جهاز كومبيوتر يستطيع أن يجيب على أسئلة المستقبل وسأل ريجان: متى ستسود امريكا العالم وكانت الاجابة بعد ٥٠ عاما فحزن ريجان وجاء دور تشيرننكو: متى تحقق روسيا اقصى تقدم لها وجاءت اجابة الكومبيوتر بعد مائة عام... فغضب تشيرننكو... ولما سأل القذافي ومتى تحقق ليبيا حلم الوحدة مع أي دولة عربية تحت حكمه .. بكى الكومبيوتر !

وبمنأى عن هذه النكته التي توضح مدى امتهان القذافي لكلمة الوحدة: تساءل المراقبون المسلمون عن سبب اختيار هذا التوقيت لاعلان الوحدة ؟ ولا يمكن لهؤلاء المراقبين أن يفصلوا هذا الموعد عن عمليات إعدام المسلمين في كلتا الدولتين فنظام القذافي كان قد اعدم لتوه عشرات من الليبيين الملتزمين بالإسلام ، وعلى الجانب الآخر أصدرت إحدى المحاكم المغربية حكمها بإعدام ١٣ من أعضاء تنظيم "الجهاد" الإسلامي بالتهمة التقليدية و"الكليشية" المطبوع في العالم العربي وهو محاولة قلب نظام الحكم بالقوة المسلحة بالإضافة إلى سجن عدد يقرب من المائة بمدد تتراوح بين الأشغال الشاقة المؤبدة وخمس سنوات ... ومن هنا لابد لأي شخص عادي أن يتساءل هل هي وحدة ضد المسلمين؟ ولماذا تأتى فى أعقاب هذا التنسيق بشأن إعدام المسلمين ؟ ، ومن ناحية أخرى يتأكد هذا المعنى من خلال بعض التقارير الصحفية الواردة من العاصمة المغربية تؤكد أن تنسيقا قد بدأ منذ عدة أشهر بين المخابرات المغربية (من أقوى أجهزة المخابرات في المنطقة) وبين مخابرات العقيد القذافي من أجل تبادل المعلومات حول نشاط المسلمين في الدولتين وتتبع عناصر المعارضة الليبية والمغربية في الخارج ويأتي هذا بعد نصيحة من بعض قيادات المخابرات الامريكية التي حذرت المغرب من أن العدو الأول لها وأيضا لليبيا هو تحركات المسلمين في الداخل وليس العدو الرابض فوق بيت المقدس وكانت هذه التحذيرات قد وردت علنا على لسان وزير خارجية امريكا السابق ومهندس سياستها في المنطقة هنري كيسنجر الذي قال إن التحرك الإسلامي هو عدو الأنظمة الحاكمة في المنطقة

بقلم: محمد عبد الحميد

العربية الأساسي .

ويؤكد المراقبون السياسيون أن الهدف الأول لهذه الوحدة هو تتبع العمل الإسلامي والدليل على ذلك أن بيان إعلان الوحدة الذي تم في مدينة "وجده" المغربية قد تجاهل التناقضات الضخمة بين النظام الليبي والنظام المغربي ، فالأول نظام يدعي الثورية ويقيم علاقات قوية مع دول المعسكر الشيوعي ويدعي معاداة امريكا في الذي يتفاوض فيه مع وزير خارجية ايطاليا لمحاولة توسيطه في عملية تحسين العلاقات مع امريكا ... والثاني نظام محافظ .... ملكي .. هو قطعة من الولايات المتحدة .. موال تماما لها ومعاد تماما للدول الشرقية .. والنظام الليبي ديكتاتوري يتسلط فيه فرد مغرور على مقدرات الأمة كلها وليس مسموحا فيه لأحزاب ولا برلمان في حين أن النظام المغربي ملكي دستوري فيه ٤ أحزابا سياسية تعمل بصورة شرعية علنية وله برلمان ومن ثم يتمتع بقدر معين من الديمقراطية ولو كانت شكلية ، وينص دستوره على الفصل بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية في الوقت الذي تتركز فيه كل هذه السلطات في ليبيا في يد القذافي ولا حرمة لقضاء أو غيره .

ومن هنا كان من الطبيعي أن تتحفظ الكثير من الصحف المغربية على قرار الوحدة مع ليبيا في الوقت الذي تهلل فيه صحف القذافي وتطبل لهذه الوحدة الشكلية . ذكرت جريدة "البيان" الناطقة بلسان حزب التقدم الاشتراكي "أنه من السابق لأوانه اتخاذ موقف بصدد هذا الاتحاد أو الوحدة .... إذ مازلنا لم نطلع بكيفية دقيقة وملموسة على الاتفاق شكلا ومحتوى" ، وقالت صحيفة "العلم" الناطقة بلسان حزب الاستقلال :

" إننا على بينة من المراحل التي تتطلبها المسيرة الوحدوية ... فهناك هياكل وارتباطات تتطلب زمنا للتأقلم والترويض"

ويمكن تلخيص كل التناقضات الموجودة بين النظامين الليبي والمغربي في الآية الكريمة :"تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى" ، فالبون بعيد بين النظامين وبين الدكتاتورين ولم يتفقا على شيء إلا على قتل المسلمين المخلصين .



المغرب تسلم مواطنا ليبيا للقذافي !!

كانت "المسلم" دوما تحذر من التعامل مع الطواغيت الذين هم على شاكلة القذافي ... وفي الشهر الماضي اصدرت الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا بيانا اكدت فيه ما تردد في اوساط الليبيين من تسليم المغرب المواطن الليبي نوري الفلاح الى القذافي ، وقد ندد البيان بهذا التصرف واعتبره خيانة لاتغتفر للملك الحسن في حق الشعب الليبي وغدر ليس من شيمة الرجال.

"المسلم":

ونحن بدورنا نضم صوتنا لكل الاصوات الحرة في التنديد بهذا التصرف ممن يسمي نفسه "أمير المؤمنين" والمستحق لأن يسمى أمير الخيانة والغدر وبقى ان نكرر ما ذكرناه في العدد الماضي (١٨) من التنبيه والتحذير من مغبة الاعتماد على هذه الانظمة في التخلص من جلاد ليبيا ، وان القضية هي قضية مبدأ قبل كل شيء وان المستعين بهؤلاء الحكام ضد بعضهم كالمستجير من الرمضاء بالنار ...

حديث مع
الأستاذ يوسف العظم



● الحركة الإسلامية تعمل في صمت وتجرد

● مزاج القذافي يمثل الطقس السيء

في لقاء مع الاستاذ الداعية يوسف العظم طرحت "المسلم" في عجالة بعض الاسئلة التي تفضل مشكورا بالإجابة عليها..

* ماهو دور أبناء الحركة الإسلامية من خلال البرلمان الاردني ، خاصة بعد فوز عدد من الإسلاميين أخيرا ؟ وما هو المتوقع تحقيقه من خلال البرلمان ؟

- للإسلاميين دور مهم في هذا المجال يتمثل في عدة أمور أهمها :

(١) اعتبار مجلس الأمة منبرا تعلن منه كلمة الدعوة وينشر الفكر والقوانين والأنظمة الإسلامية والعمل على وضعها موضع التنفيذ .

(٢) الدعوة إلى قيام شعب واحد متماسك لايفرق بين أبنائه إقليمية ضيقة ولا طائفية مقيتة ، واتخاذ الإسلام ركيزة وعقيدة ومنهاج حياة .

(٣) العمل على قيام مجتمع قوي في الاردن يقف في وجه التحديات والأخطارالتي تهدده ورفض الحلول الاستسلامية على اختلاف انواعها .

(٤) ممارسة العمل السياسي في إطار من الصدق والوضوح واعتبار السياسة جزءا من الإسلام لأنها تعنى بشؤون الأمة في الداخل والخارج .

(٥) المحافظة على وجود حياة برلمانية يتعامل الناس - حكومة ومجلسا- من خلال بروح الشورى والتعاون على البر والتقوى ومعارضة كل مالا يرضى به الإسلام عقيدة وشريعة ومنهاجا .

* كيف ترى دخول الشباب المسلم للعمل السياسي والنقابي قبل الإعداد الإيماني الذي يحمي ويحفظ من

الزلل والانحراف ؟؟

- في ظني أن خلطا كثيرا يقع في هذا المجال ، فدخول العمل السياسي والنقابي على غير أساس متين من التربية الصحيحة مضيعة ودمار يأتي على الحركة الإسلامية من قواعدها ولكن هذا لا يعني أن يترك العمل السياسي والنقابي فترة من الزمن حتى يتمكن خصومنا منه ويسيطروا عليه ، ومن هنا فلا تناقض بين التربية القوية والتوعية السياسية والعمل النقابي على أن تسير هذه جميعا جنبا الى جنب إن التربية الروحية والإعداد المتين لبنية الحركة الإسلامية لا يناقض خوض مجال السياسة والعمل النقابي على يد أخوة مختصين وذوي اهتمامات مما يعود على الدعوة بأطيب الثمرات ، إن التقوقع قاتل والتسيب مدمر فلا تأخذوا بأحدهما... والله يتولانا وإياكم بالسداد والرشاد .

* كيف ترون العلاقات الليبية الاردنية في الفترة الماضية وكيف تراها في المستقبل؟

- العلاقات الليبية الأردنية الرسمية في وضع مترد يقوم على تبادل التهم وإن كان النظام الليبي يقوم بما لا يخضع لعقل ولا منطق ولا مقاييس إسلامية أو عربية أو حتى دبلوماسية ، أما العلاقة بين الشعبين فهي علاقة شعب مؤمن شقيق بشعب مؤمن شقيق يشاركه في الآمال والآلام والتاريخ الواحد واللغة الواحدة والدين الواحد ومن الصعب التنبوء بمستقبل العلاقات الأردنية الليبية لان ذلك خاضع لأمرين :

الاول: المعادلة الدولية وتحركاتها في المنطقة .

الثاني: مزاج العقيد القذافي الذي يمثل الطقس السيء الذي لا تعرف له الشتاء من الصيف .

* كيف ترون سير الأمور وتطوراتها بالنسبة لقضية فلسطين ودور الأنظمة العربية الاستسلامية نحوها ؟؟

- اولا: لا أبريء نظاما عربيا قط في مجال السعي وراء تلك الحلول وما من نظام يدعو لتحرير فلسطين كاملة ، وإنما الخلاف بينهم على أسلوب تقسيم فلسطين ومساحة الأرض الممنوحة لليهود تحت الضغوط التي تمارسها الدولتان العظميان وخاصة الولايات المتحدة الامريكية .

ثانيا: لا أظن أن اليهود سيخرجون من شبر من فلسطين بغير جهاد ، والحوار السياسي واللهاث وراء الحلول لن يقودنا إلا الى مزيد من

الاستاذ يوسف العظم في سطور

* ولد استاذنا في مدينة معان في جنوب الاردن ١٩٣١م

* تعرف على الدعوة في العراق ثم في مصر عندما التحق بالدراسة في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، ثم بكلية التربية بجامعة عين شمس وتخرج منهما

* عام ١٩٥٤م كان رئيسا لتحرير صحيفة الكفاح الإسلامي التي عطلها الجنرال "جلوب باشا" والذي كان على رأس الجيش في الاردن .

* عام ١٩٦٣م انتخب عضوا في مجلس النواب الاردني الذي حجب الثقة عن حكومة السيد سمير الرفاعي فأسقطها ثم حل المجلس .

* انتخب مرة أخرى عام ١٩٦٧ عضوا في مجلس النواب وما زال عضوا فيه حتى اليوم

* أنشأ مدارس الاقصى لتربية الجيل المسلم وهي تسع مدارس في عمان العاصمة وغيرها من مدن الاردن .

* أصدر سلسلة "مع الجيل المسلم" التي تناولت ثقافة الطفل المسلم ومعارفه في مختلف الحقول .

* لقب الاستاذ يوسف العظم بشاعر الأقصى لكثرة تغنيه بالمسجد الأقصى والقدس.

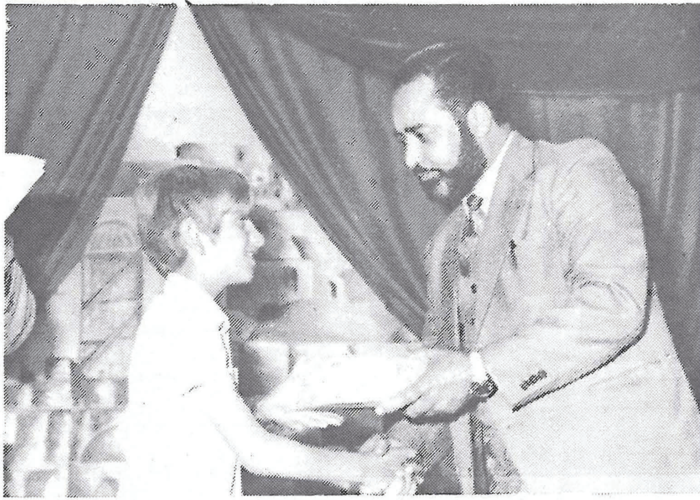
الضياع والضعف والهزيمة .

* هناك من يحاول أن ينتقص من دور الحركة الإسلامية في الأحداث الجارية في فلسطين ولبنان ؟ مارأيكم ؟

- أما في فلسطين فليسأل الذين يحاولون الانتقاص من هذا الدور ممن حكموا أكثر

لا تناقض بين التربية القوية والتوعية السياسية

من قطر في العالم العربي ووضعوا أيديهم على أموال الدولة ومقدراتها وسلاحها وجيشها فلم يصنعوا لفلسطين شيئا ، وليسأل كذلك الذين يركنون الى دولة أجنبية في الشرق أو الغرب من الدول الكبرى وهي تدعمهم ... أما الإسلاميون فهم فوق أنهم كالأيتام على موائد اللئام تراهم مطاردين فوق كل أرض وتحت كل سماء ومع ذلك لم يقصروا منذ عام ١٩٤٨م في فلسطين وعام ٦٨/١٩٦٩م في ما سماه الناس قواعد الشيوخ في الاردن حين حمل الشباب المسلم المصاحف والبنادق معا



لقطة من أحد احتفلات مدارس الأقصى

وخاضوا عدة معارك سرقها بعض أدعياء التحرير بالإضافة لمواقف الحركة الإسلامية في جنوب لبنان التي تسرقها حركات عديدة وتعلن عنها للاحياء ، والحركة الإسلامية عاملة بصمت وتجرد ، و"اسرة الجهاد" ، من ينكر دورها في الأرض المحتلة في فلسطين؟!

إن أبناء الحركة الإسلامية مازالوا يطاردون من الانظمة ومازالت دماؤهم تسيل وجراحهم لم تندمل بعد ، ومع ذلك فقد وضعوا في برامجهم التربوية والفكرية القضية الفلسطينية في أولويات أعمالهم ولكن بهدوء واثق ونفس طويل نرجو الله أن نقطف ثماره ولو بعد حين .

* كيف ترى دور الإعلام الإسلامي في التعامل مع الأحداث في المنطقة وآمال المسلمين ؟؟

- يؤسفني أن أقول إن الحركة الإسلامية فقيرة في هذا المجال غائبة الى حد بعيد عن هذا الحقل سواء ما تعلق بالصحيفة الناجحة المنتشرة عالميا لحمل رأي الجماعة وفكرها أو بغياب الإعلاميين الأكفاء من الساحة الإسلامية ويكفي أن ترى آلاف الأطباء والمهندسين وعلماء الشريعة ولا ترى إعلاميا واحدا يحمل شهادة الدكتوراه في هذا الحقل المتخصص .

إن الاعلام الإسلامي مازال يحبو ودوره خطير ومهم ، والإسلاميون في كل مكان

مدعوون لأن يخططوا لإرسال عشرات من أبنائهم للدراسة في هذا الحقل سواء في مجالات الأجهزة أو مجال الأساليب والفكر والفن، وعندما يتوفر مثل هذا لهم يكونون قد بدأوا يطرقون باب الإعلام ويسيرون على طريقه الطويل .

انصح الشباب الليبي أن يبتعدوا عن الفرقة

* هناك من ينادي بالتجديد من خلال شعار اليسار الإسلامي وتبني بعض الاراء مثل فتح باب الاجتهاد للجميع دون استثناء أو ضوابط ،والدعوة الى مشاركة المرأة في كل شئ جنبا الى جنب مع الرجل .... مارأيكم ؟؟

– أرى أن الإسلام ليس فيه يسار ويمين ، أما التجديد فيكون في الوسائل والأساليب وليس في الأصول الثابتة ، وباب الاجتهاد لابد ان يكون مفتوحا لكن لمن تتحقق فيهم شروط الاجتهاد ، أما المرأة فلها أن تشارك في الرأي وإثراء المجتمع الإسلامي بعطائها الفكري والعلمي والأدبي على الا يكون هناك اختلاط مقيت وعلى ان يكون شعار المرأة المسلمة "الأمومة أولا" .

* بماذا تنصح الشباب المسلم في ليبيا ؟؟

– أنصح الشباب أن ينظموا صفوفهم بأخوة ومصارحة ووضوح وأن يبتعدوا عن الفرقة لأنها السوسة التي تنخر جسد الجماعة وصفها ، وأن لا يولوا أمرهم من يميلون الى النزعة الفردية في اتخاذ القرار وأن يكثروا من التشاور بينهم لأن الشورى أساس التفاهم وطريق النصر بإذن الله .

* أخيرا ... ما آخر انتاج شاعر الاقصى الاستاذ يوسف العظم ؟؟

– صدر لي بعد ديوان (في رحاب الاقصى) ديوان جديد عنوانه (عرائس الضياء) وأنا في سبيل اصدار ديوان آخر عنوانه (جراح وافراح) وأرجو أن يرى النور قريبا .

* استاذ يوسف جزاك الله خيرا وبارك الله فيك .

اختص الاستاذ يوسف العظم مجلة "المسلم" في بداية عامها الخامس بقصيدة "لا تسلموني ويحكم" تصور معاناة الشباب المسلم في سجون القذافي .



وأن احكم بينهم بما انزل الله

سأل ذات مرة رئيس محكمة النقض والابرام المرشد العام للإخوان المسلمين حسن الهضيبي :
ألست معي أن أكثر احكام التشريع المدني الحديث تقابل أحكاما مماثلة في الفقه الإسلامي ..
فرد الهضيبي : بلى .
قال الرئيس : فما هو الأساس الكبير والمطالبة الملحة من جانبك بالرجوع إلى الشريعة الإسلامية وتطبيق أحكامها .
قال : هو أن الله تعالى قال " وأن احكم بينهم بما أنزل الله" ولم يقل وأن احكم بينهم بمثل ما انزل الله ، وأن تحكيم شريعة الله في عقيدة المسلم عبادة تؤدى امتثالا لأمر الله ، وذلك هو مصدر بركتها وسر قوتها في نفوس المؤمنين بها وفي كيان الجماعة المؤمنة .

المسلم

ماضى ومستقبل

بهذا العدد تبدأ مجلة "المسلم" عامها الخامس وهذه المناسبة تستحق وقفة تأمل تشمل عدة نقاط :

– لقد تطورت مجلة "المسلم" منذ عددها الأول الصادر في غرة ذي القعدة ١٤٠٠هـ الموافق سبتمبر ١٩٨٠م تطورا كبيرا في الشكل والمضمون ولكن رسالتها ظلت هي هي: تقديم الصوت الإسلامي الليبي الرامي إلى إرساء قواعد الإسلام في أذهان الليبيين وغيرهم ، والداعي إلى تحكيم شرع الله في أمور العباد ، وتحرير العقول والقلوب من الخضوع لسلطان البشر ، وأطماعهم وأحقادهم وأهوائهم وطغيانهم .

– اهتمت المجلة بتقديم المقالات والدراسات والأفكار التي ترشد إلى الخير وتنير الطريق ، وتبدد الظلمات وتبني النفوس قوية صامدة معتزة بالله وحده ، ومعتمدة على قوته الغالبة .

– خصصت جزءا ليس باليسير من صفحاتها وجهود كتابها وأوقاتهم لمحاربة القذافي الظالم وكشف طغيانه ، وطاغوته ، وجبروته ، وقهره للناس ماديا ومعنويا ، ليس لأهميته أو كبر شأنه ، بل لما لقيه شعبنا الأبي على يد هذا القزم – المسير من قبل قوى خارجية – من هوان وإذلال ، لم يعان مثله في أي زمن مضى ولا حتى تحت الاحتلال الإيطالي البغيض

– إن مجلة "المسلم" ظلت طوال السنوات الأربع الماضية تعتمد على جهود المتطوعين من أبناء "الجماعة الإسلامية– ليبيا" ومؤيديهم وأحبابهم ، ومع ذلك واظبت على الظهور – رغم أنها تعرضت لبعض الأزمات التي كادت تودى بها– المرة بعد الأخرى ، وهي اليوم – بحمد الله– أقوى مما كانت عليه في أى وقت مضى .

– حاولت بعض الأقلام والجهات جر "المسلم" إلى مناوشات ومعارك قلمية وذلك بالتعريض بها ، وبرجالها ، وحتى بمبادئها السامية ، إلا أن "المسلم" قاومت هذا الاتجاه بالصمت ، وآثرت أن تستمر في رسالتها : نشر الإسلام الصحيح ، وفضح القذافي، لا يلويها عن ذلك شيء، واحتسب القائمون عليها ما يلقونه في سبيل نشرها قربانا لله سبحانه وتعالى عله ينفعهم يوم لاينفع مال ولا بنون .

– رغم أن المجلة تهتم بقضية ليبيا اهتماما كبيرا إلا أنها ذات رسالة جامعة شاملة تنبع من شمول الإسلام وعالميته ، فما من عدد مضى – أو مقبل – إلا ويحوي شيئا عن قضية من قضايا المسلمين ، في فلسطين ، سوريا ، اليمن، المغرب ، أرتيريا ، تشاد، أفغانستان ، الهند، الفلبين أو غيرها من البلدان ، والمجلة لا تفرق

بين المجرمين الذين تسلطوا على رقاب شعوبهم فجرعوهم الأمرّين ، وأذاقوهم الذل والهوان ، فلا يمكن – مثلا – أن تهاجم القذافي لأنه سلب حريات الناس ، وقتل الأبرياء ، وخرب البلد ثم تخلع صفات المدح والثناء على غيره من الطواغيت من حكام المسلمين الذين فعلوا بالمسلمين في بلدانهم ما فعله القذافي وأكثر .

– إن القذافي حين سيطر (شخصيا) على الإذاعة بشقيها المرئي و المسموع وعلى وكالة الأنباء ، وصادر الصحف الوطنية ، واستعاض عنها بصحف هزيلة يكتب معظمها هو أو ابن عمه العربيد المسمى "سيد قذاف الدم" ، أو ابن خالته المراهق على الدوام المسمى "أحمد ابراهيم" ، أو بعض العناصر الطامعة الطامحة على مر الأيام مثل "المهدي امبيرش" و "مختار ديره" أو بقايا كتاب العهد المباد ، الذين وضعهم القذافي في سجونه لفترات ، وأكلوا من "الفلقة" الصباحية والمسائية الشيء الكثير فتراهم يكتبون عن رعب وتوجس ، واتقاء لشر المجرم مثل الكاتب اليساري "كامل اعراب"، إن القذافي حين فعل ذلك ظن أن الدار قد خلت من أهلها ، وأن الميدان صار أمامه فسيحا ، وأن الفضاء كله قد خلا له ، فما عليه إلا أن يبيض ويفرخ، ولكنه سرعان ماصدم حينما وجد من يتصدى لمقولاته الجوفاء ، وشعاراته الخالية من أي معنى ، وأكذوباته وأطروحاته الفجة في جرائد ومجلات أنشأوها وحرروها ونشروها فجن جنونه ، وصار يخبط في ليل بهيم ، وأعلن التصفية الجسدية لأعدائه في الخارج بعد أن صفى عددا قليلا منهم في الداخل (ونقول عددا قليلا لأن الشعب كله عدو للقذافي) ظنا منه أن هذا التهديد ، وأن تلك التصفية ستخيف الناس ، وأنهم سيرضون بالعيش بعيدا عن معترك الكفاح والنضال وأن أصوات المعارضة الشابة ستخرس إلى الأبد ، ولن يبقى إلا صوته وإعلامه ، لقد خاب فأله وساء ظنه حيث استمرت مطبوعات المعارضة وقويت وصارت توزع آلاف النسخ في مختلف القارات ، ومن هذه المطبوعات مجلة "المسلم" التي تبدأ بهذا العدد عامها الخامس .

– لقد ذكرنا فيما سبق أن المجلة تطورت في الشكل والمضمون ، ولكنها مع ذلك مازالت دون المستوى المأمول، ولعل بعض ذلك يرجع إلى ضآلة مواردها ، وقلة إمكانياتها ، وهذا ليس اعتذارا ولكنه تبيان لواقع مؤلم نرجو أن نتخلص منه قريبا ، حتى تنطلق "المسلم" من عقالها ، وتتحرر من قيودها التي أثقلتها ، ووهنت حركتها .

– إن الكلمة الصادقة لايمكن أن تموت ، أو تضعف ، أو تحول ، أو تكل ،أو تمل بل ستستمر قوية بإذن الله يحملها جيل بعد جيل مادام هناك صراع بين حق وباطل وطالما وجد شر يحاول أن يطمس الخير ويقضي عليه ، وهذا كائن إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

"وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون" البقرة : ٢١٦ .

قرض سري من السعودية الى ليبيا

ذكرت صحيفة بريطانية في لندن في ٨٤/٩/٣٠ ان السعودية وافقت بشكل سري على منح ليبيا قرضا قيمته اربعة مليارات دولار ، ونقل عن "ذي ميل ادن صنداي" ان صفقة القرض تم التوصل اليها في اجتماع بين الملك فهد والقذافي في منتجع ماربيا باسبانيا !!

إن النظرة العامة لواقع الحركة الإسلامية اليوم من طنجة الى جاكرتا مرورا بالتجمعات الناشئة في الغرب ،تبرز معالم وشواهد واضحة تصدق على الجماعات العاملة كلها تقريبا ،وهي أن العمل الإسلامي غير قادر على ملاحقة مخططات ودسائس الأعداء وشراسة أدواتهم، مما جعل تحركاته وانطلاقاته تظل دون الوصول الى المنشود ... إن الأدوات والقنوات المتاحة الآن بأيدي العاملين للإسلام قاصرة عن مغالبة ضراوة الخصوم أو التصارع مع غزارة الوسائل العاملة بأيديهم الأمر الذي دفع العمل الإسلامي الى المراوحة المرهقة- خلال ربع القرن الماضي - مع تسديد فاتورة الحساب شهداء أبرارا بالجملة والتقسيط وإن التعثر في امتلاك أدوات التأثير في الرأي العام أو الهيمنة عليها جعل من العسير أن نحوز "حاسّة الاتجاه" عند الجماهير وبالتالي القدرة على ردّ الفعل وتحريك الأمة ...

الاعلام الاسلامي و اطلالة الشروق

بقلم: أحمد الشامي

لقد ظلت وسائلنا ومنذ سقوط الخلافة الإسلامية تعتمد على المنابر والخطباء وضمن أطرها وأسلوبها التقريري ثمّ بعض الكتابات القيمة التي تمثلت بالمحدوديّة وقلة الانتشار .. ومجمل القول أن الحركة الإسلامية شغلت في تلك الفترة بمعركة البقاء والحفاظ على النفس دونما أمل في إطلالة ناجحة قادرة على استثمار العرق والدماء ومحصول الشهداء ،لقد ظلت وسائل الإعلام رغم زخمها وفاعليتها وسطوتها التأثيرية في صياغة الرأي العام وتشكيل البناء النفسي لدي المجتمعات دون إيلاء حقيقي وتطلع جاد حتى أواخر العقد الماضي ،ثم بدأت الاستطلاعات والتوجّهات لحيازة هذه الأدوات والوسائل والتعامل مع ماهو مقدورعليه منها، وتوظيفه في خدمة الرأي الإسلامي ونقل أطروحاته لكل المستجدات في محاولة لإحداث التبصرة القادرة على إحياء واقعنا الإسلامي والمغلف بالزيغ والتضليل ،واستنفاده من التيه بإزالة الركام وإشعال المصابيح.

لقد ظل الإعلام ومن خلال أدواته امرئيه والمسموعة والمقروءة حكرا على خصومنا ومنافسينا وحكامنا سنوات طوالا، ولم يتسنّ للحركة الإسلامية- حتى الآن- تقديم القلم أو البرنامج الذي يعرّف بها وينقل فكرها ويعكس قيمها وأخلاقياتها ،وهذاجعل قلة بيدها المذياع والتلفاز والسينما قادرة على وأد جهود المئات بل الألوف من أبنائها في إطار الاتصالات الفردية أو من خلال الندوات والمؤتمرات.. ومن هنا حدث التدارك وبدت الحاجت الماسة الى بلورة منهجية جديدة للدعوة تتمرس في استخدام وسائل الإعلام وتطويعها لفرش أرضية تكمل

الجهد على مستوى الفرد بجهود على مستوى الجماهير ، وبذلك يحدث التواصل وإعادة اللحمة نحو صياغة إسلامية للحياة وصبغها بالصبغة الربانية "صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ..".

الحركة الإسلامية والتجربة الإعلامية

وبعجالة خاطفة نحو المتاح من الوسائل الإعلامية بأيدي الحركة الإسلامية تبرز الصحافة – وبشق الأنفس – كقناة قصيرة الأطراف والأهداب ، محدودة الضخ والآفاق ، مايصل منها لا يكاد يبين أو يتجاوز أبناء الحركة أنفسهم هذا إذا يسر لها أن تلج الأسوار والأعتاب وتقطع مفاوز الرقابة والحدود، ولكن رغم كل هذه الأشواك والأنواء، واستعلاءاً فوق المحن والإضطهاد لم تبخل جهود العاملين للإسلام في السعي لإيجاد حلول وتصميم بدائل تتسم بعطائها وانغامها مجنّدة طاقاتها الفكرية وكوادرها المؤهلة أكاديميا لسبر غور هذا المضمار وإحداث التوازن والتغيير المطلوب ... ومن هنا سعت الحركة الإسلامية جادة الى تطويق هذا العجز وكسر جمود "المجافاة" في التعامل مع هذه الوسائل وجني خيراتها. وطالعنا في بدايات هذا العقد نشأة العديد من البدائل ، فهناك "الكاسيت الإسلامي" – إن صح التعبير – والذي يحمل مستلزمات هدهدة النفوس والترويح عنها مع بعث الهمة وإيقاظ حس الجهاد ... وهناك شريط الفيديو الذي أمكن به نقل بعض التمثيليات والندوات الإسلامية وإيصالها الى البيوت ، ثم هناك ماكينات "الزيروكس" والمطابع الصغيرة والتي يسّرت توفير النشرة أو البيان الإسلامي وإيصاله في عجل الى الجماهير المسلمة من باب تقديم التغطية والتحليل الإسلامي لتفويت الفرصة على مخططات الخصوم.

وهنا ينشأ سؤال .. ولكن الى متى..؟ وهل من جديد..؟ أقول ومن خلال نظرة لوسائل الإعلام الحالية – كالصحافة ووكالات الأنباء والتلفزيون والإذاعة والمسرح والسينما – إن المستقبل لهذا الدين. صحيح أن هذه القنوات لازالت تعدو على كل خير ومعروف في مجتمعنا الإسلامي ، ولكن بقدر هذا العدوان ستكون المثابة والرجوع ، فلن يمضي وقت طويل حتى تؤول ملكية هذه الوسائل – إن شاء الله – لأيدينا ... وعندها لا نحتاج إلا إلى نفير واحد وتكون الكتائب مؤهلة للزحف وتحقيق النصر "يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ...".

إن الإعلام الإسلامي اليوم – كمصطلح واكب الحركة الإسلامية استثمارا وتوجيها ، فلقد تدارك الإسلاميون ومن واقع الإحصاءات والمراجعات خطورة هذه الأداة في تكييف الرأي العام وصياغة توجهاته ، ثم فعاليته في تحريك السياسات واتخاذ القرارات .. ويبدو الآن أن فرصة تعاطي الإعلام الإسلامي تحظى بالتزكية والعناية ، خاصة وأن هذا المجال لم يزل بكرا بعد في كثير من عالمنا الإسلامي .. إن قوافل "شد الرحال" شرعت تغد الخطى في محاولة لردم فجوة سنوات طويلة تعرضت فيها أمتنا الإسلامية – حتى العظم – للطعن والتشهير ، حتى غدت أبواق الكثير من أبنائها وبالا عليها.

اليهود وسيطرتهم على الإعلام الدولى

لقد عانت أمتنا الإسلامية بعد سقوط الخلافة جهودا عدائية متعاظمة أخذت شكل "التروستات" الفكرية ابتغاء التشويه والمسخ لكل محتويات وجودنا الإسلامي ، وعندما تيسّر تفتيت هذا الوجود وتخريمه ، كان النتاج الطبيعي غرس مقومات وجود آخر ينمو ويعظم على حساب هذه التمزقات والاهتراءات فقامت

الاعلام الاسلامي واطلالة الشروق

دولة "حاييم وشالوخ" وتوفرت لها مستلزمات التفويت والاستقبال عند الرأي العام العالمي، وهذا أكسبها الشرعية والثبات بعد سنوات قليلة.. لقد تفطن بنو يهود لأهمية الاعلام منذ فجرهم الباكر على بلاط الشتات ولفح الاغتراب، لذلك تكاثرت مساعيهم ونشاطاتهم في السيطرة على الصحافة منذ أواخر القرن الثامن عشر، فمنذ أن أنشئت جريدة "التايمز" اللندنية عام ١٧٨٨م حاول اليهود السيطرة عليها بمختلف الطرق بالأموال تارة وبالموظفين تارة أخرى، ولم ييأسوا من ذلك حتى آلت ملكيتها الى شركة أصبح أبرز أعضائها من اليهود، ولمّا أنشئت جريدة "الديلي تلغراف" اللندنية، طوقها اليهود من كل جانب حتى وقعت في أيديهم عام ١٨٥٥م.. ومن خلال هذه الصحف تم تأثيث الرأي العام البريطاني ليتكيف مع قبول فكرة وطن قومي لليهود في فلسطين، ورفدها بالعطف والمال لمدّ جذورها وحماية وجودها.. وعندما أدرك اليهود حالة الضعف والهزال التي آلت إليها بريطانيا العظمى بعد الحرب العالمية الثانية، توجهت أنظارهم الى الولايات المتحدة الأمريكية كمركز ثقل وبقرة حلوب، فتية الضرع والكراع عامرة اليراع لهم فيها مواطئ قدم ذات وزن مالي ضاغط... فتحرك رهطهم اعتمادا على طاقتهم في "وول ستريت" حيث رؤوس الأموال اليهودية ذات النفوذ السياسي من أجل بلوغ المرام بتطويع الرأي العام الأمريكي لمؤازرة تواجدهم وفتح الهجرة إليهم... وبذلك بدأت مرحلة شراء وسائل الإعلام وأخذت تنسحب ملكيتها إليهم، فخضعت كبريات الصحف وأكثرها تأثيرا وانتشارا لأقلامهم وتحليلاتهم أمثال "الواشنطن بوست" و"النيويورك تايمز" و"النيو يورك بوست" هذا عدا الكثير من المجلات ذات الشهرة العالمية مثل "ريدرز دايجست - لوك - لايف تايم - هذا الأسبوع وغيرها.." هذا عن الصحافة أما عن التلفزيون فهناك في أمريكا أكثر من ثلاثمائة محطة تلفزيونية تملكها ثلاث شركات تلفزيونية كبيرة وهي شركة البث الوطنية «NBC» وشبكة البث الكولومبية «CBS» ثم الشركة الامريكية للبث «ABC» فالأولى صاحبها ومديرها يهوديان والثانية والثالثة مديرهما يهوديان .... وإذا كانت المدرسة الحقيقية للأمريكي كما يقول "نيكسون" هي هذه الوسيلة الإعلامية - أي التلفزيون - فلك أن تتخيل ما يمكن أن تفعله هذه المحطات - ذات البنية والدماغ اليهودي - في الرأي العام الأمريكي .. ثم هناك السينما حيث تربض هوليود ملك بني يهود، أما عن المطابع ودور النشر وشركات الإعلانات التجارية فمعظمها خاضع للسيطرة الصهيونية.

الطريق إلى أسلمة إعلامنا

من هنا يتبين لنا سر هذا الجنوح والعدوان والعداء الصارخ لديننا وأمتنا ... وحتى يتسنى للحركة الإسلامية أن تصل بأفكارها للأمة المسلمة "المعلبة" بالإعلام الامبريالي عليها أن تشحذ همتها وتستصرخ طاقاتها حتى تتجاوز مرحلة التحضير الى الخضم والمدّ... تقول الدراسات إنه في المجتمعات المتقدمة يوجد لكل قضية من يؤيدها بنسبة ١٥٪ من الجماهير التي تطرح عليهم، وأخرى مثلها تميل إلى المعارضة لأنها لا تعرف شيئا فتهرب بذلك خجلا من جهلها وقولها: لا أعرف، ثمّ هناك البقية الباقية من الجماهير

- وهي ٧٠٪ - هم جماهيرنا وأمتنا ، والذين نستطيع بوسائل الاتصال والعلاقات العامة وبالنشر وبمعرفتنا أن نمارس التأثير عليهم لكسبهم .

واستشراقا لإشراقة فجر آت ، وتلمحا لبشائر يقظة عارمة ، كانت هذه الالتفاتات المباركة نحو الإعلام من أجل "أسلمة" أدواته وحواشيه ، وتخليصه بالاصطفاء والانتقاء ، واعتماده كمستلزم ذي أولوية واهتمام يمكن أن يدفع بالغيث نحو السقاء ويخلّص العافية من أوشاب القرقر ، ويقدم للحركة الإسلامية بعض المصابيح ويزيل الكثير من العقبات ويوحد الرؤية مع تميزه بالإسلامية في الغاية والنظرة والوسيلة .. انّ هذا التبرعم النشط ، سنجني ثماره في أقرب حصاد أمة امتدادها مطلع الشمس ومغربها "ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين" ..

وهنا تكون الوسطية في الشهادة على الناس "...هو سمّاكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرّسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس ..." .

الصحافة الاسلامية

آمال و الام

حين نتناول بالحديث قضية الصحافة الإسلامية في عالمنا

المعاصر والتحديات التي تواجهها والواقع الذي تعيشه ؛ لابد لنا من البدء بإلقاء الضوء على هذا الاطار الذي يشمل الصحافة وغيرها من وسائل الاتصال بين بني البشر ، هذا الإطار هو الإعلام، فما معنى الإعلام ؟؟

إن المعنى البسيط المجرد للإعلام : هو حمل الخبر من جهة إلى أخرى ولكن هذا المعنى تطور مع تطور الإنسان حتى صار مفهومه يعني تبني قضية من القضايا وطرحها من خلال قناعات معينة بقصد إيصالها إلى المتلقي سامعا أو قارئا أو مشاهدا .

اما ميدان الإعلام فهو الإنسان عقلا ووجدانا وأما سلاح الإعلام فهو "الكلمة" وما يحيط بها من لون بهيج أو صورة حية أو أداء معبر أو صياغة مؤثرة .

ووسائل الإعلام كثيرة ولا تكاد تحصر منها الصحيفة اليومية والمجلة الاسبوعية والشهرية والكتاب والاذاعة بشقيها المرئي والمسموع والفيديو والمسرح والمنتديات وأماكن التجمع العامة .

أما أهمية الاعلام فتكمن في أنه هو الموجه والمربي وهو الذي يساهم مساهمة فعالة في بلورة الأفكار والقيم وتوسيع الأفق السياسي والاجتماعي .

وحديثنا في هذا المقام سيكون عن وسيلة من أهم الوسائل الإعلامية قديما وحديثا ألا وهي الكلمة المقروءة ... والكلمة المقروءة (الصحافة) أصبحت اليوم من أهم المدارات في المجتمع فهي التي تأتي بالخبر

الصحافة الاسلامية... آمال و الام

والتوجيه السياسي وهي ايضا توجه فكريا واجتماعيا واقتصاديا ، والصحافة أصبحت اليوم سلعة عالمية وبالتالي أصبح لها تأثير قوي في المجالات السياسية والتربوية بين دول العالم. ولكن حديثنا مازال مجملا حتى الآن ، فدعونا نجعله أكثر تخصيصا فليكن عن الصحافة في بلداننا العربية الإسلامية ، والحديث عن الصحافة في بلداننا حديث ذو شجون ، حيث كان العالم الإسلامي - ولا زال - ميدانا لغزو صحافي صليبي ماسوني مدمر .. إذ دخلت المطبعة على يدي الحملة الفرنسية فتلقفها عدد من النصارى والحاقدين على الإسلام ليبدأوا في اصدار مجموعة من الصحف في مصر حيث صارت بعد حين أم الصحافة الاولى ومدرستها الكبرى حيث صدرت جريدة الاهرام التي كانت اهم معالمها انها لم تعترض على ظلم ولم تقاوم احتلالا ،وظلت تدس السم في الدسم في مجالات شتى.. ثم تلتها منشورات دار الهلال التي كان الأولى ان تسمى دار الطليب، ولعل إعلامنا العربي سار على هذا المنوال ، منوال يعبر عنه أحد الإعلاميين فيوضح به جزء من حقيقة الإعلام العربي يقول : ليس من مهمتنا أن نربي وأن نوجه وإنما مهمتنا ان تكون مرآة تعرض ما يدور في المجتمع وفي أهدافنا إرضاء اذواق المواطنين كل وفق مايرغب. من اجل هذا اصبح دورالصحافة في البلاد العربية هو هدم الإنسان العربي وازدراء عقله ومسخ وجدانه وافساد ذوقه ، بحيث صار ممزق الهوية حائر اللب مسلوب الادارة لا يعرف ما يراد به وما يؤول إليه من مصير ونشأ في هذه الأحضان جيل مسلم مسخ سخرت منه الغوغائية وعبث به التهريج فزور تاريخه وطمس بصيرته .

لقد كان هذا كله في غياب الصحافة الإسلامية الرشيدة الواعية التي تصلح ما أفسد الناس وتربى وتوجه الى الخير والنور ، ولكن هل كان هذا الغياب كاملا ام كانت هناك ومضات في الطريق ؟؟ إن المنصف لابد أن يقول مع بدايات هذا القرن عرف الناس "الشهاب" و "الدعوة" و"الفتح" و "دعوة الحق" و غيرها من المجلات الأسبوعية والشهرية التي كانت مشاعل للحق والنور والصدق وإن كانت قد احاطت بها ظروف قاسية وأوضاع مالية شحيحة كل ذلك جعلها دون المستوى المنشود ودون الأمل المرتجى.

واذا كان المحرك للإعلام الإسلامي هو الحركة الإسلامية فإنه يصيبه ما يصيبها من مد وجزر ففي الخمسينات وفترة الستينات حينما تعرضت الحركة الإسلامية إلى ابتلأات وحينما صودرت الحريات من قبل الأنظمة العسكرية الاستبدادية التي جعلت من الكلمة الحرة الصادقة تابعا يدور في فلك الشرق أو الغرب حسب ماتدور تلك الانظمة انحسر المد الإسلامي وتوقفت مسيرة الإعلام الإسلامي لتبقى الساحة خالية من الإعلام الإسلامي لسنوات طويلة .

وإذا كان الاصل في المد الإسلامي أن يمتلك وسائل يعبر بها عن مواقفه وتطلعاته السياسية والاجتماعية وإذا كان واجبا على المسلم ان يكون له موقف واضح من كل القضايا المطروحة على الساحة الإنسانية فهذا يدفعنا الى النظر فى وسائلنا وإلى أى مدى تؤدي أغراضها المرجوة.

إن أهم المشاكل التي تعاني منها الصحافة الإسلامية هي المشاكل التي تعاني

بقلم: فتح الله المجبري

منها الحركة الإسلامية ابتداء من عدم وجود الإعلامي المتخصص الواعي ولست اعني بالمتخصص من يحمل الشهادات في الإعلام والصحافة ولكن ذلك الداعية الذي يملك من الرصيد الثقافي الإسلامي ما يمكنه من ان يحلل التحليل الواعي ويعايش الجماهير الإسلامية ومشاكلها بالحديث الهادئ والرسم الهادف والكتاب المرشد ويجعلها تصب في التيار الإسلامي .

وقد تكون إحدى المصاعب التى تعترض الطريق هي عدم وجود خيارات كثيرة أمام المسلمين ، ولكن هذا هو الواقع ولابد من التغلب عليه وذلك باستغلال الصحف والمجلات ذات الطابع غير الإسلامي الواضح وخصوصا أننا نعلم أن هذا النوع من الصحافة واسع الانتشار وليس عليه الكثير من الضغوط التي تتعرض لها الصحافة الإسلامية .

ولعل من أهم المصاعب التي واجهتها الصحافة الإسلامية ولم تجد لها حلا جذريا حتى الآن هو أنها أصبحت صحافة الإسلاميين تطبع من أجلهم وتقرأ من قبلهم وهذا جعلها بعيدة عن فئات المجتمع العادي الذي لم يكون اتجاها ولم يتبنى رأيا ، وأظن أن هذا الأمر يتعارض مع كون المسلمين دعاة للمجتمع بكل فئاته وهم معينون بالاتصال به وتبليغه الدعوة واقناعه بالرأى الإسلامي في كل ما يعترضه في قضايا .

إن من أهم المسائل التي يجب أن تولى الأهمية التي تستحقها هي إيجاد الفهم المشترك بين فئات المسلمين وتقريب وجهات النظر في القضايا المطروحة .

وأخيرا نقول إن من واجب الحركة الإسلامية وكل من يريد رفع لواء الإسلام أن تخطط عن وعي وحسن تدبر لتعرف حاجتها لسنوات عديدة فتوجه بعض الشباب لدراسة الإعلام وبذلك تهيء الشباب الأكفاء في مثل هذه الحقول وتوجههم وتدعمهم ليعودوا بعد ذلك جندا لله يجاهدون بالعدسة والقلم والحرف والريشة مثلما يجاهد الجندي المقاتل بالمدفع والدبابة وإلا فإن مايبنيه واعظ في مسجد أو معلم في مدرسة أو داعية في محاضرة يهدمه الإعلام في ثواني قليلة .

عودة "المختار الإسلامي" !!

عادت الى الصدور في القاهرة مجلة "المختار الإسلامي" بعد غيبة استمرت نحو ثلاث سنوات بدأت في سبتمبر ٨١ نتيجة لقرارات السادات الظالمة ، وضم العدد الأول عدد من الموضوعات الجيدة منها : حوار مع رئيس الاتحاد الاسلامي لتحرير افغانستان وموضوع عن قبرص الاسلامية وآخر عن جماهير الحركة الإسلامية وحزب الوفد الجديد ثم كتاب الشهر وهو تلخيص



كتاب "أيام مع السادات" للاستاذ عمر التلمساني
عنوان المجلة : الاستاذ حسين عاشور ص . ب : ١٧٠٧ القاهرة .

هذا ومن الجدير بالذكر أن مجلة الاعتصام قد بدأت في الصدور خلال منتصف هذا العام ، وبقيت مجلة الدعوة التي نأمل ان تستأنف الصدور من القاهرة قريبا .

عقبات فى طريق الصحافة الإسلامية

بقلم: أسعد المبروك

يحلو للبعض أن يتحدث عن قصور الصحافة الإسلامية وخاصة عدم تمكنها من غزو الشارع العام واقتصار قارئيها على الإسلاميين فقط ويعزو هؤلاء ذلك إلى اقتصار الصحافة الإسلامية في تغطيتها الإعلامية على المواضيع التي تهم القاريء الملتزم إسلاميا واهمالها تناول المواضيع التي تهم الشخص العادي



اي تناولها لهذه المواضيع من وجهة نظر إسلامية صرفه مما جعلها تصنف تصنيفا معينا أبعد عنها رجل الشارع العادي ليرتمي في أحضان الصحافة العامة ويتشبع مما تطرحه هذه الصحف من أفكار فجة وسموم عدة ، وبالتالي يفقد الإسلاميون وصحافتهم فرصة الوصول الى هؤلاء وطرح البديل الإسلامي أمامهم ويقترح هؤلاء المنتقدون لحل هذا المعضل نزول الصحافة الإسلامية من "برجها العاجي" - كما يقولون - الى الشارع العام وتناولها لما يدور فيه من أحداث وقضايا ونقل تصور الناس لها وطرح التصور الإسلامي إلى جانب التصورات الأخرى حتى تكون الصحافة الإسلامية صحافة كل الناس ولاتكون مقتصرة على فئة قليلة من "الملتزمين" فيعم الخير وينتشر الرأي الإسلامي قويا بين الاراء ويكون ذلك هو الطريق إلى التأثير الإسلامي على الرأي العام.

ولعلي أوافق هؤلاء المنتقدين في أن الصحافة الإسلامية الموجودة على الساحة اليوم بها كثير من القصور الإعلامي والذي يأتي في مقدمته أنها قليلة الانتشار بين غير الإسلاميين ولكنني أخالفهم في مسببات هذه

الظاهرة وفي طريقة علاجها فالصحافة الإسلامية التي نتحدث عنها اليوم هي المجلات الإسلامية التي تصدر أسبوعيا كالمجتمع أو شهريا كالاصلاح أو كل شهرين كالمسلم فهذه المجلات بطبيعتها صحافة التعليق على الخبر والحدث لا صحافة نقل الخبر فحسب حيث إن ذلك هو دور الصحيفة اليومية التي تستطيع أن تواكب الاحداث وتنشرها على التو ،ولا مفر - بالطبع - للقائمين على هذه المجلات عند التعليق على الأخبار من طرح الرأي الإسلامي واضحا جليا فيما يدور من أحداث ووقائع فذلك هو دورهم الأول وهدفهم الرئيسي حتى يسجل الموقف الإسلامي متميزا

بين كل المواقف وهذا في حد ذاته يدخل في باب عظيم من أبواب دين الله ألا وهو باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وباب المجاهدة بالقلم. ونظرا لغياب الصحيفة الإسلامية اليومية ونظرا لاقتصار المجلات الإسلامية على طرح وجهة النظر الإسلامية في التعليق على الأخبار فطبيعي جدا أن تصنف هذه المجلات تصنيفا محددا ينجم عنه أن يبتعد عن قراءتها البعض ممن يعادون الاتجاه الإسلامي أو يهابونه أو ممن يتأثرون بهذه

التصنيفات من عوام الناس ولكن مع هذا تبقى هذه المواقف ضرورية للمجلات الإسلامية ويظل الدور الرئيسي لهذه المجلات هو طرح وجهة النظر الإسلامية بكل صدق وصراحة بعيدا عن كل المساومات أو المهادنات السياسية ويبقى كذلك دورها : تبني قضايا المسلمين المستضعفين أينما كانوا والمدافعين عنهم حتى ترفع المظالم وتسترد الحقوق وذلك يكسبها سمعة حسنة قد

قصور الإعلام الإسلامي وقلة انتشاره بين غير الإسلاميين

تؤدي الى فتح أعين كثير من الناس على صدق وصراحة المتحدثين باسم الاتجاه الإسلامي الأمر الذي يفتح أمامهم الباب للتعرف على هذا الاتجاه بعمق أكبر ومن ثم مساندته بل والانضمام إليه ولعل أفضل مثل على مانقول هو ارتباط مجلة "الدعوة" في مصر في السنوات الاخيرة في أذهان الناس بكل معاني الصدق والشجاعة وذلك لرفضها الشجاع لموضوع الصلح مع اليهود جملة وتفصيلا وتسجيلها لهذا الموقف الإسلامي وتحملها

الأذى في سبيله في الوقت الذي انزلقت فيه كل الصحف الأخرى تقريبا ، الحكومية منها وغير الحكومية الى تأييد هذا الصلح أو على الأقل ايجاد الأعذار للمناديين به فتميزت "الدعوة" بموقفها هذا على صحف المصالح وأبواق المنافع وأصبحت بذلك حديث الشارع المصري العام بل والعربي فكانت خير صوت للاتجاه الإسلامي في مصر تجمع حوله الناس من ملتزمين بالاسلام أو مشجعين له بل وكانت عامل جذب للكثير الى الاتجاه الاسلامي ولعمري ذلك أكبر رصيد يمكن أن تقدمه مجلة ما لخطها الفكري أو لاتجاهها المبدئي .

وهناك في المقابل تجربة مجلة "المسلمون" التي صدرت في السنوات الأخيرة فقد حاولت هذه المجلة بكل ماتملكه من إمكانيات فنية ومالية ضخمة أن تكون مجلة كل الناس فغازلت الحكام الظالمين وابتعدت عن طرح الرأي الإسلامي المخالف للحكومات ومزجت التصور الإسلامي بغيره من التصورات وحاولت أن تجذب الناس بطرحها المناسب لأهواء انفس الكثير من العوام من التركيز على نشر صور النساء وبالإكثار من مواضيع الفن والآثار ، ولكن كل هذا

لم يكسبها شعبية تذكر بل على العكس افقدها القارئ المسلم فاضطرت تحت ضغط الواقع وعزوف القراء وقلة الانتشار الى قفل أبوابها مشكورة ... من هذا السياق يتضح أن وجود المجلات الإسلامية الأصيلة ومحافظتها على خطها الأصيل في طرح الرأي الإسلامي والبديل الرباني أصبح أمرا ضروريا جدا وأن القصور في عدم وجود الصحيفة اليومية المتبنية للتصور الإسلامي لا يعالج بالطلب من المجلات الإسلامية القائمة بانتهاج نهج غير نهجها، ولكن مع هذا يبقى الإعلام الإسلامي قاصرا ومتقوقعا مالم يجد له متنفسا من خلال الصحيفة اليومية التي يمكن أن تطرح وجهة النظر الإسلامية من خلال متابعة الاخبار اليومية والتعليق عليها ومن خلال التحدث الى الناس كافة من خلال الصفحات الرياضية مثلا وما شابهها مما تميل إليه

انفس الناس وخاصة الشباب لهذا يجب أن تتظافر الجهود وتتوحد الطاقات والإمكانيات من أجل إصدار صحف يومية تتبنى التصور الإسلامي في معالجتها للامور.

ولكن يجب أن لايخفى على عاقل التحدي الكبير الذي

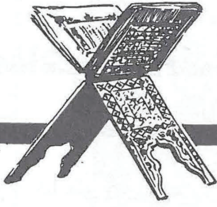
يجب أن تتضافر الجهود من أجل إصدار صحيفة يومية

يواجه القائمين على الصحافة الإسلامية بالنسبة لإصدار صحف يومية كالمصاعب المالية والقدرات الفنية القليلة ، بل إن التحدي يواجه العاملين للإسلام حتى في المحافظة على إصدار المجلات الإسلامية القائمة حاليا فقد أقفلت في السنوات الاخيرة أصوات اسلامية عدة كمجلة الأمان في لبنان والمعرفة في تونس والدعوة في مصر وبقيت بعض المجلات المهاجرة كالأخبار والدعوة تشق طريقها بصعوبة على نقص في الأموال والقدرات وتبقى كذلك الأصوات الإسلامية الباقية على ارض المسلمين على موعد مع أوامر الوزراء أو "فرمانات" السلاطين بالإقفال أو التجميد من أجل كلمة حق قيلت أو تقال في حق أحد ممن جعلوا انفسهم فوق الله وأحكامه .

وأخيرا مما لا شك فيه أن مجال الإعلام من المجالات التي بقيت في عالمنا الإسلامي دهرا من الزمان حكرا على ذوي الأفكار الشاذة والتصورات الخاطئة ولم يدخلها الإسلاميون إلا متأخرا لهذا يجب على القائمين على العمل الإسلامي الانتباه الى ذلك والعمل على

تلافيه في المستقبل بتوجيه الشباب المسلم الى هذه العلوم المهمة ولكن يجب كذلك أن لاننسى أن الإعلام وقدراته لايمكن أن تبرز أو تنعش إلا في جو الحرية الكاملة وعندئذ يمكن أن تتفجر الطاقات الكافية وتنكشف المهارات الدفينة عند الإسلاميين في هذا المجال المهم ومتى يحين ذلك يجب ان لا ننقص من قدر كلمة خير قد تكتب في صحيفة حكومية أو مجلة غير إسلامية فتلك كلها قد تكون منابر لطرح الخير إذا ما فتحت وتيسرت ويجب على الإسلاميين طرقها والاستفادة منها في الدعوة إلى الله بما لا يتعارض وشريعتنا الغراء .





مفاهيم خاطئة لنصوص قرآنية

بقلم : أحمد بن موسى

يوجد في عالمنا الإسلامي اليوم استغلال سيء لنصوص قرآنية ، يفسرها الناس على حسب أهوائهم وقصر فهمهم دون الرجوع إلى تفاسير علماء المسلمين لهذه النصوص في الكتب الموثوقة ، فيبنون على تفاسيرهم الخاطئة هذه أعمالا قد تكون مخالفة لما أراده الشارع ، ومن هذه الآيات التي أسيء فهمها :

* قول الله تبارك وتعالى : " لا يكلف الله نفسا إلا وسعها " البقرة : ٢٨٦ .

ويفسر معظم الناس مفهوم هذه الآية أنك إن لم تستطع فعل الشيء فإن ذلك خارج عن نطاق وسعك وبالتالي يسقط التكليف الرباني لك ، لهذا تجد من الناس من يقف موقف المتفرج من أمر الإسلام كأنه لا يهمه ، فلا يقوم بالدعوة الى دين الله ولا يقوم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أو بمناصرة الحق ، والعمل على رفع المظالم ، ظنا منه أن الآية الكريمة قد رفعت عنه المسئولية تجاه هذه الأعمال العظيمة التي تحتاج الى كثير من العطاء والبذل والتضحيات ، والحقيقة أن هذا مفهوم خاطيء ،واستدلال غير صحيح بهذه الآية ، ومن المعلوم من قول المصطفى عليه الصلاة والسلام - كما جاء في التفاسير الصحيحة - أن هذه الآية قد جاءت ناسخة لآية وردت قبلها في نفس السورة وهي "وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله" البقرة : ٢٨٤،التي اشتدت على الصحابة وخافوا على محاسبة الله سبحانه وتعالى لهم على ما توسوس به الأنفس مما لا يقدرون على دفعه وهذا من لطف الله سبحانه وتعالى على عبادة ورأفته بهم أن رفع عنهم هذا الحرج بأن وعد بالمحاسبة على ما تملك الأنفس دفعه ، والمقصود كذلك من الآية هو الوسع بعد المحاولة والبذل والشروع في الأمر فيما نملك ، فمثلا لو اشترك إنسان في سباق لمسافة (٥) خمسة أميال وشرع في المسابقة ، وبذل ما في وسعه ومقدرته على انهاء السباق ، وتحقيق نتيجة مشرفة ، ولكنه سقط على الأرض بعد قطع (٤) اربعة اميال فقط وذلك لشدة التعب، وعدم مقدرته على المواصله ، فذلك هو وسعه وبهذا نستدرك معنى الآية الكريمة : "لايكلف الله نفسا الا وسعها" بعد البذل والمحاولة الجادة في أي أمر من الأمور والوسع يقدره الله سبحانه وتعالى لا الإنسان فالله هو العالم بطاقة الإنسان وقدرته .

* قول الله تبارك وتعالى:

مفاهيم خاطئة لنصوص قرآنية

" ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة " البقرة : ١٩٥

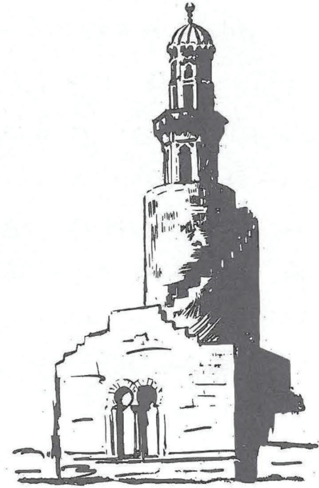
وهذا نص قرآني آخر استغل استغلالا سيئا وفسر تفسيرا خاطئا من بعض المسلمين هروبا من المسئولية الكبرى التي ألقاها الله سبحانه على عاتقهم وهي الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر ، ومقاومة الظلم اينما كان ، فتجد من الناس في عالمنا الإسلامي اليوم وخاصة من اولئك الذين يعيشون تحت ظل أنظمة الطواغيت من يتحجج بهذه الآية قائلا إن قول كلمة الحق وارشاد الناس الى طريق الهداية في هذه الأوضاع قد يؤدي إلى السجن والتعذيب بل والتقتيل والتنكيل ، وهذه في نظره هي التهلكة التي أمرنا الله بالابتعاد عنها ، فيقعد عن العمل لمجاهدة الباطل، ويترك الطواغيت والفسقة يعيثون في الأرض فسادا، وهو لا يعلم أن احتجاجه هذا باطل حيث إن التهلكة التي يعنيها المولى جلّ وعلا في الآية الكريمة هي القعود عن الجهاد والتثاقل إلى الارض والتخلي عن أوامر الله وهي عكس ما فهم تماما وهذا المعنى واضح من الأثر المنقول في كتب التفاسير وهو أن رجلا من المسلمين حمل على جيش الروم حتى دخل فيهم فصاح الناس: سبحان الله! ألقى بيديه الى التهلكة فقال أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه إنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار حين أعز الله الإسلام وكثر ناصروه فقلنا : لو أقمنا في أموالنا فأصلحنا ما ضاع منها فنزلت "وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة" فكانت التهلكة هي الإقامة على الأموال وإصلاحها وترك الجهاد في سبيل الله فمازال أبو أيوب شاخصا في سبيل الله حتى استشهد ودفن بأرض الروم .

* قول الله تبارك وتعالى: "يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لايضركم من ضلّ اذا اهتديتم" المائدة : ١٠٥

أخذ بعض الناس بظاهر الآية فقالوا إنهم غير مسؤولين عن باقي الناس فقعدوا عن فريضة الدعوة إلى دين الله وتكاسلوا عن نشر رسالة الإسلام ، والحق أن معنى "يأيها الذين آمنوا عليكم انفسكم" أي احفظوها عن ملابسة المعاصي والإصرار على الذنوب والزموا إصلاحها "لا يضركم من ضلّ إذا اهتديتم" أي لا يضركم ضلال من ضل من الناس إذا كنتم مهتدين قال الزمخشري : كان المسلمون تذهب أنفسهم حسرة على الكفرة يتمنون دخولهم في الإسلام فقيل لهم عليكم أنفسكم بإصلاحها والمشي بها في طرق الهدى لا يضركم الضلال عن دينكم إذا كنتم مهتدين كما قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم "فلا تذهب نفسك عليهم حسرات" فاطر:

٨ ، إذن فليس الغرض من بيان التبعة في الآية أن المؤمن غير مكلف بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - إذا اهتدى هو بذاته - ولا أن الأمة المسلمة غير مكلفة بإقامة شريعة الله في الأرض - إذا هي اهتدت بذاتها - وضل الناس من حولها ...ولقد روى اصحاب السنن أن الخليفة ابابكر الصديق رضي الله عنه قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: (أيها الناس إنكم تقرأون هذا الآية :"يا أيها الذين آمنوا عليكم انفسكم لايضركم من ضل إذا اهتديتم" وإنكم تضعونها في غير موضعها وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن الناس إذا رأوا المنكر ولا يغيرونه ، يوشك الله عز وجل أن أن يعمهم بعقابه ") وهكذا

صحح الخليفة الأول رضي الله عنه ما ترامى إلى ذهن بعض الناس في زمانه من هذه الآية



الكريمة ونحن اليوم أحوج إلى هذا التصحيح لأن القيام بتكاليف التغيير للمنكر صارت اشق ، فما أيسر ما يلجأ الضعاف إلى تأويل هذه الآية وغيرها على النحو الذي يعفيهم من تعب الجهاد ومشاقه ويريحهم من عنت العمل وبلائه ، ما أحوج مسلمي اليوم إلى الرجوع الى تفاسير السلف الصالح لآيات القرآن الكريم فنأخذ بها ولا نترك المجال للجهلة والمنافقين ليقوموا بتحريف كلام الله وتحميله مالايحتمل ليقعدونا عن القيام بفروض الله سبحانه وتعالى ويصرفونا عن تحمل تبعات الالتزام بدينه العظيم .



نواقض الاسلام

بقلم: الشيخ عبدالعزيز بن باز

الحمد لله ،والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه ، أما بعد :

فاعلم أيها الأخ المسلم أن الله سبحانه أوجب على جميع العباد الدخول في الإسلام والتمسك به والحذر مما يخالفه وبعث نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم للدعوة إلى ذلك ،وأخبر عز وجل أن من اتبعه فقد اهتدى ومن أعرض عنه فقد ضل ،وحذر في آيات كثيرات من أسباب الردة وسائر أنواع الشرك والكفر،وذكر العلماء- رحمهم الله- في باب حكم المرتد أن المسلم قد يرتد عن دينه بأنواع كثيرة من النواقض التي تحل دمه وماله ويكون بها خارجا من الإسلام ومن أخطرها وأكثرها وقوعا عشرة نواقض نذكرها لك فيما يلي على سبيل الإيجاز لتحذرها وتحذر منها غيرك رجاء السلامة والعافية منها مع توضيحات قليلة نذكرها بعدها.

الأول من النواقض العشرة : الشرك في عبادة الله ، قال تعالى: "إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء" من الآية ١٦ النساء وقال تعالى: "إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار" من الآية ٧٢ المائدة ، ومن ذلك دعاء الأموات والاستغاثة بهم والنذر والذبح لهم .

الثاني : من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويسألهم

نواقض الإسلام

الشفاعة ويتوكل عليهم فقد كفر إجماعا .

الثالث : من لم يكفر المشركين أو شك في كفرهم أو صحح مذهبهم كفر .

الرابع : من اعتقد أن هدى غير النبي صلى الله عليه وسلم أكمل من هديه ، أو أن حكم غيره أحسن من حكمه كالذين يفضلون حكم الطواغيت على حكمه فهو كفر .

الخامس : من أبغض شيئا مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولو عمل به فقد كفر لقوله تعالى : "ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم" الآية ٩ سورة محمد

السادس : من استهزأ بشيء من دين الرسول صلى الله عليه وسلم أو ثوابه أو عقابه كفر والدليل قوله تعالى : " قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون ،لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم" من الآية ٦٥،٦٦ التوبة .

السابع : السحر ومنه الصرف والعطف فمن فعله أو رضي به كفر والدليل قوله تعالى : "وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر " من الآية ١٠٢ البقرة

الثامن : مظاهرة المشركين



ومعاونتهم على المسلمين والدليل قوله تعالى : "ومن يتولهم منكم فإنه منهم ، إن الله لا يهدي القوم الظالمين" من الآية ٥١ المائدة .

التاسع : من اعتقد أن بعض الناس يسعه الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر لقوله تعالى : "ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين" من الآية ٨٥ آل عمران .

العاشر : الإعراض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به والدليل قوله تعالى : "ومن أظلم ممن ذكّر بآيات ربه ثم أعرض عنها إنا من المجرمين منتقمون" الآية ٢٢ السجدة

ولا فرق في جميع هذه النواقض بين الهازل والجاد والخائف إلا المكره وبما أنها من أعظم مايكون خطرا وأكثر مايكون وقوعا فينبغي للمسلم أن يحذرها ويخاف منها على نفسه ، نعوذ بالله من موجبات غضبه وأليم عقابه ، وصلى الله على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

ويدخل في القسم الرابع من اعتقد أن الأنظمة والقوانين التي يسنها الناس أفضل من شريعة الإسلام أو أن نظام الإسلام لا يصلح تطبيقه في القرن العشرين أو أنه كان سببا في تخلف المسلمين أو أنه يحصر في علاقة المرء بربه دون أن يتدخل في شئون الحياة الأخرى ،ويدخل في ذلك أيضا كل من اعتقد أنه يجوز الحكم بغير شريعة الله في المعاملات أو الحدود أو غيرهما وإن لم يعتقد أن ذلك أفضل من حكم الشريعة لأنه بذلك يكون قد استباح ما حرم الله إجماعا وكل من استباح ما حرم الله مما هو معلوم من الدين بالضرورة كالزنا والخمر والربا والحكم بغير شريعة الله فهو كافر بإجماع المسلمين.

ونسأل الله أن يوفقنا جميعا لما يرضيه وأن يهدينا وجميع المسلمين صراطه المستقيم إنه سميع قريب، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

٢



الحركة الاسلامية الوسيلة والغاية

بقلم الأستاذ محمد عبدالله السمان

الحركة بلا وسيلة لا تكون حركة ، لأن الوسيلة هي قوة الدفع بالنسبة لها ، ولا عبرة بتحديد الغاية ، مالم يسبق ذلك تحديد الوسيلة ، والوسيلة هي المنهج أو الخطة ، ويرتبط تحقيق الغاية بمدى قابلية المنهج أو الخطة للتنفيذ ، وملابسات الظروف التي تحيط بالحركة ذاتها ، مدى تجاوبها معها أو سلبيتها عنها ، والوسيلة متطورة في مرحلتيها ، مرحلة ما قبل تحقيق الغاية ، ثم مرحلة مابعد تحقيق الغاية ، وهي التي تعمل على حراسة ماتحقق حتى لايصاب بالانتكاس .

والدعوة الإسلامية في مرحلة البناء كانت لها وسيلتها وغايتها ، ففي المرحلة المكية ، كانت الوسيلة سلمية لدعوة الناس الى الاستجابة لها ، والغاية هي إرساء بناء العقيدة ، وفي المرحلة المدنية حيث تحولت الدعوة الى مجتمع متميز (أي إلى دولة)، وكانت الوسيلة تتجه اتجاهين : "ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة "النحل: ١٢٥ والاتجاه الأخر ، الاستعانة بالقوة ، لا لإكراه الناس على الايمان بها ، بل للدفاع عنها ضد من يقف في طريقها ويصد الناس عنها ، وكانت الغاية إقامة الدولة أو المجتمع،

والوسيلة بعد تحقيق الغاية لاتتوقف ، بل تتطور ، لأن الحركة لاتتوقف الى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، والوسيلة هنا مواصلة الدعوة الى الله ، لتواصل الحركة المد عموديا وأفقيا ، عموديا :أي تعميق مفاهيم الإسلام بالنسبة لأتباع الإسلام ، وأفقيا :

أي كسب أرض جديدة ، واتباع جدد للإسلام ، وإلى جانب الدعوة الى الله ، الدفاع عن منهج الله ، والحفاظ على منهج الله ، والحق أن الحفاظ على منهج الله هو الأساس ، فإذا نحن أضعناه بأيدينا كنا عاجزين عن الدفاع عنه ، والحفاظ عليه عبر عنه الداعية الأول - صلى الله عليه وسلم - بكلمات موجزة : " تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا... كتاب الله وسنتي " وإذا كان الحفاظ على منهج الله يتصل بالجبهة الداخلية التي يمثلها الشعب المسلم ، فان الدفاع عن منهج الله ، يتصل بالجبهات الخارجية ، وأقول : جبهات ، ولا أقول: جبهة واحدة ، لأن أعداء الإسلام المتربصين به الدوائر عدة جبهات .

قلت: إن الوسيلة يجب أن تظل مرنة متطورة ، أما الغاية فهي ثابتة ، والغاية حددها الإمام الشهيد حسن البنا بأنها "تحقيق مطالب القرآن" أو كما حددها العلامة المودودي والشهيد سيد قطب بأنها :

"الحاكمية لله وحده ، وتحقيق منهج الله في الأرض " ، ولا فرق بين الرأيين الآن حيث اللفظ والشكل ، أما المعنى والجوهر فواحد ..

* في إطار الوسيلة :

قلت: إن الوسيلة يجب أن تتوافر لها عناصر ثلاثة : تصحيح المفاهيم أولا، وإيقاظ الشعوب ثانيا، والمنهج ثالثا .

وبدأت بتصحيح المفاهيم، في إطار الكتاب والسنة ، لأن الاسلام المعاصر والذي نعايشه ، لايمت بصلة الى الاسلام الصحيح الذي رضيه الله لعباده دينا ، فالركام الجاهلي الذي أزاح الاسلام الصحيح من طريقه أصبح يمثل مشكلة من جديد ، سواء في العقيدة أم في الشريعة أم في السلوك والأخلاق ، وقد تسلل هذا الركام في غيبة الوعي الإسلامي لدي الشعوب المسلمة ، ومع قصور علماء الدين أو تقصيرهم ، ولذا كانت مهمة تصحيح المفاهيم مهمة شاقة مضنية ، وبخاصة أننا نعيش اليوم تحقيق نبوءة الرسول الصادق صلى الله عليه وسلم: "بدأ الإسلام غريبا ، وسيعود غريبا كما بدأ" .

إن الوسيلة يجب أن تظل متطورة أما الغاية فهي ثابتة

وعنصر ايقاظ الشعوب المسلمة هو نتيجة لتصحيح المفاهيم، ومهمة إيقاظ الشعوب المسلمة مهمة شاقة مضنية كذلك ، فمن ناحية نجد أن الأنظمة الجاهلية في ديار الإسلام تعارض بشدة إيقاظ الشعوب حتى يتسنى لها أن تتحكم فيها ، ومن ناحية ثانية أن دعاة الحركة الإسلامية وأتباعها وحدهم في الميدان بعد أن تخلى علماء الدين وورثة الأنبياء عن رسالتهم ، رغبة أو رهبة .

أما عنصر المنهج فهو ذو أهمية خاصة ، واليسر والوضوح والمرونة مؤهلات ضرورية لنجاحه ، وكان الإمام الشهيد حسن البنا موفقا في عرض المنهج في كلمات معدودة لا تحتمل عسرا في فهمها وادراكها ، ولا تحتمل أدنى مناقشة أو جدال في مضمونها :"الله غايتنا ، الرسول زعيمنا ، القرآن دستورنا ، الجهاد سبيلنا ، الموت في سبيل الله أسمى أمانينا" كل فقرة من هذه الفقرات الخمس ، جامعة مانعة ، تحوي العديد من المعاني .

ومنهج الإسلام منهج شامل ولايجادل في ذلك إلا مغرور أو معتوه ، فهو كما يقول الشهيد سيد قطب في مؤلفه

"هذا الدين": "منهج للبشر، منهج متفرد، منهج ميسر، منهج مؤثر" والمشكلة كما يرى الشهيد سيد قطب تتركز في فهم المسلمين لهذا المنهج وادراك كيفية تحقيقه: "هذا

المنهج الإلهي الذي يمثله الإسلام في صورته النهائية - كما جاء به الرسول - لايتحقق في الأرض وفي دنيا الناس بمجرد تنزله من عند الله .. وإنما يتحقق بأن تحمله جماعة من البشر تؤمن به إيمانا كاملا وتستقيم عليه، بقدر طاقتها، وتجتهد لتحقيقه في قلوب الآخرين، وفي حياتهم كذلك وتجتهد وتجاهد لهذه الغاية بكل ماتملك.. تجاهد الضعف البشري، والهوى البشري في داخل النفوس .. وهذه هي طبيعة هذا الدين وطريقته، وهذه هي خطته الحركية ووسيلته، وهذه هي الحقيقة التي شاء الله أن يعلنها ويعلمها للجماعة البشرية، وهو يقول لها " إن الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا مابأنفسهم"

* في إطار الغاية:

يلتقي فكر العلامة المودودي وفكر الشهيد سيد قطب في أن الحركة الإسلامية تهدف إلى تحقيق مبدإ رئيسي هو" المنهج الرباني" وتحقيق هذا المنهج وثيق الإرتباط بتحقيق غاية أخرى هي أن الحاكمية لله وحده، فإذا تحقيق مبدأ الحاكمية لله وحده: "إن الحكم إلا لله" تيسر تحقيق المنهج الرباني الشامل، يقول العلامة المودودي في "منهاج الانقلاب الإسلامي": "الإسلام في الحقيقة هو: عبارة عن الحركة التي تريد بناء صرح الانسانية بأسره على حاكمية الله الواحد الأحد وهذه الحركة جارية على سنن واحد منذ أقدم العصور التاريخية، وقادتها هم صفوة رجال الإنسانية الملقبون برسل الله".

ويقول الشهيد سيد قطب في مؤلفه السابق ذكره: " أن ركن الإسلام الأول: أن نشهد أن لاإله إلا الله..وأن محمدا رسول الله، وشهادة أن لا إله الا الله، معناها القريب: إفراد الله - سبحانه - بالألوهية، وعدم إشراك احد من خلقه معه في خاصية واحدة من خصائصها.. وأولى خصائص الألوهية: حق الحاكمية المطلقة، الذي ينشأ عنه حق التشريع للعباد، وحق وضع المناهج لحياتهم، وحق وضع القيم التي تقوم عليها هذه الحياة، فشهادة أن لا إله إلا الله لاتقوم ولا تتحقق إلا بالإعتراف بأن لله وحده حق

ضرورة أن يأتي هذا المنهاج على ركام الجاهلية المعاصرة

وضع المنهج التي تجري عليه الحياة البشرية، وإلا بمحاولة تحقيق ذلك المنهج في حياة البشر.. وكل من ادعى لنفسه حق وضع منهج لحياة جماعة الناس، فقد ادعى الألوهية عليهم بادعائه أكبر خصائص الألوهية، وكل من أقره منهم على هذا الادعاء فقد اتخذه إلها من دون الله بالإعتراف له بأكبر خصائص الألوهية".

عندما سئل الإمام الشهيد حسن البنا: ماذا تريدون؟ قال: "نريد تحقيق مطالب القرآن" أرادها عبارة جامعة مانعة من السهل الممتنع، والعبارة لا تحتاج إلى توضيح، فالمقصود منها أن يكون الإسلام نظام حياة برمتها، ومثل هذا الفكر يلتقي مع فكر العلامة المودودي في ضرورة منهاج انقلاب إسلامي، ومع فكر الشهيد سيد قطب في ضرورة أن يأتي هذا المنهاج على ركام الجاهلية المعاصرة، ولهذا قلقلت حركة الإخوان مضاجع

الحركة الإسلامية أقضت مضاجع القوى المعادية للإسلام

القوى الأجنبية المعادية للإسلام ، ومضاجع الأنظمة في ديار المسلمين التي تصطدم مصالحها بوجود الإسلام الصحيح ، ويزيد من تململ القوى الخارجية والداخلية المعادية أن فكرة الإخوان ليست فكرة نظرية بل هي عملية إلى أبعد الحدود ، وهي فكرة تحتمل الصدمات التي تصقلها ،ففي ١٩٤٨م وجهت اليها ضربة بإيعاز من انجلترا ، وفي عام ١٩٥٤م بإيعاز منأمريكا ، وفي عام ١٩٦٥م بإيعاز من روسيا ، وما تزال الفكرة حية ، برغم المضايقات والاضطهادات ، والحرب النفسية ، لم يصبها شيء من الجزر ، ولم تتوقف عن المد والمستقبل أمامها بعون الله وحده ....

ولكن الحركة الإسلامية – بصفة عامة – مايزال طريقها محفوفا بالأشواك فكيف كان ذلك ؟ هذا هو موضوع المقال الثالث ان شاء الله تعالى ...

القوت والخوف

بقلم : محمد الزاوي

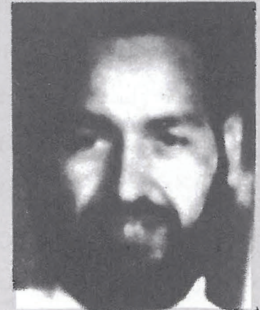
كان الصحابة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعذب الواحد منهم ويحرم من التمتع بماله فلا يصده ذلك عن دعوته .. وكان كفار قريش يضيقون عليهم أشد التضييق حتى وصل الأمر بهم الى مقاطعة الفئة المؤمنة اقتصاديا .. فكان الواحد من الصحابة يأكل من أعشاب الأرض ليسد رمقه ..ومع هذا كله كانت قضيتهم الأساسية هي انتصار العقيدة ونصرة هذا الدين .. الشاب المدلل والمترف في الجاهلية "مصعب بن عمير" بعد إسلامه لايجد الصحابة لديه ما يكفيه من الثياب لكفنه ... وصهيب الرومي يترك كل ماله وتجارته ويفر بدينه ليلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان الدين هو القضية الأساسية لدي المسلم واليوم في بلادي التي انعم الله عليها بالإسلام .. تجد قضية أكثر الناس هي الخبز... هذا هو حديث المرابيع... وسمر الأفراح...ومن أجل ذلك تدبر المكايد وترسم الحيل من أجل الاهتداء إلى طريقة تمكن من الحصول على نوع معين من "المكرونة" أو الحصول على اللحم المحلي و..و..و.. نحن لا نشك أن فقدان العيش الكريم والرزق الوفير مشكلة ، ولكن هل هناك أعظم من مشكلة فقدان الإسلام وشريعته وأحكامه ؟ هل هناك أكبر من مشكلة الظلم والطغيان وتسلط أشباه الرجال على الرجال ؟!! لو فكر الصحابة رضوان الله عليهم كما نفكر نحن اليوم لما قامت الدعوة ..لأن الذي يبقى أسير بطنه ، واسير شهوته لايمكن له أن يحارب من يعتقد أنه يوفر له الرزق من البشر ... ولكن عندما جعلوا قضيتهم الأساسية هي الإسلام ، أنعم الله عليهم بأن ساد دينهم مشارق الأرض ومغاربها ، وأغدق الله عليهم الأرزاق والخيرات وعاشوا سادة في وقتهم .



وقصص القرآن وأحداث السيرة تخبرنا أن الله عندما ينزل على الناس الشدائد إنما هو بسبب فساد في الأرض من بني البشر... وإن الناس في السابق كان إذا نزل بهم الضيق واشتدت عليهم المصائب ودارت بهم الدوائر كانوا يجأرون إلى الله بالدعاء طالبين منه كشف الضر " ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون" الروم : ٤١، " وإذا مس الإنسان ضر دعا ربه منيبا إليه " الزمر :

والله سبحانه وتعالى ينزل هذه المصائب وهذا العذاب في الدنيا رحمة بعباده حتى يرجعوا إليه ويتوبوا قبل فوات الأوان:. وهو رحيم بهم لا يرضى لعباده الكفر رغم عنادهم وجحودهم.. واليوم في بلادي... رغم تكرر المصائب وتعاظم النكبات واشتداد الظلم وتسلط الطغاة، مازال بعض الناس يزداد بعدا عن الإسلام وتعلقا بهذه الدنيا فكثر النفاق والمداهنة والكذب والخداع والغش والتجسس على الناس وأكل الحرام.. فمع ما يرون من نزول النقمة بنقص الخيرات واشتداد الخوف والرعب من البشر الضعفاء ، رغم ذلك مازال بعض الناس يستعمل كأدوات للنظام...فيشاركون في تقتيل الناس وتعذيبهم دون رحمة ودون وضع أي حساب لعقاب الله، ويشاركون في السطو على البيوت وهتك الأعراض ونهب الأموال ... لست أدري ماذا يريد هؤلاء الغافلون أكثر من هذا البلاء حتى يرجعوا إلى الله ويتوبوا إليه ، ويتعظوا من الأحداث ... اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون ...

اطلاق سراح قيادة الاتجاه الإسلامي في تونس



تم مؤخرا الافراج عن قيادة الاتجاه الاسلامي في تونس وعلى رأسهم الاستاذ راشد الغنوشي الذي أكد في تصريح له بعد خروجه من المعتقل على تصميم الحركة في تونس على المضي في اداء رسالتها .

ويدور التساؤل حول امكانية السماح للإسلاميين بممارسة حق دخول العمل السياسي من خلال الاتجاه الاسلامي ، وكانت الحكومة التونسية قد سمحت لكل التيارات السياسية أن تمارس هذا الحق عدا الإسلاميين !!

إغلاق السفارات الليبية

قرر القذافي اغلاق ٢٣ سفارة من بينها سفارته في عدن كما ينوي اغلاق ٢٢ سفارة اخرى من بينها سفارته في موريتانيا وبعض سفاراته في دول الخليج ، وتبرر الخارجية ذلك بالعجز المالي الذي تعانيه البلاد ، ولكن ربما كان السبب الحقيقي هو خوف النظام من انضمام مجموعة اخرى من العاملين بالسفارات الى المعارضة الليبية ، او امكانية استفادة المعارضة منهم .

إباحة الخمر في ليبيا

في الذكرى الخامسة عشر لانقلاب القذافي اعلن انه يسمح لليبيين ان يتناولوا الخمور في بيوتهم ... وكان قرار حظر الخمر في ليبيا قد صدر في الأيام الأولى للانقلاب حين ظهر القذافي بمظهر المطبق للاسلام ، ويأتي هذا القرار بعد الحملة الظالمة ضد الشباب المسلم وشنق بعضهم في الميادين العامة واعتقال المئات منهم ، كما يأتي بعد ايام قليلة من مشروع الاتحاد مع المغرب ..

اتفاقية أمنية

وقعت المغرب وليبيا في مدينة فاس في ٨٤/٨/٢٦ اتفاقية تتعلق بالقضايا الامنية وتنقل الأفراد بين البلدين وقعها عن المغرب وزير الداخلية ادريس البصرى وعن ليبيا مفتاح كعيبة وزير العدل ..

وكانت المغرب في الشهر الماضي قد قامت بتسليم مسئول الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا "نوري الفلاح" الى القذافي !!

وتفيد الانباء ان الحكومة المغربية قد سلمت القذافي ايضا كل ما لديها من مستندات ومعلومات عن المعارضة الليبية !!

أحكام ضد الإسلاميين !!

أصدرت إحدى المحاكم المصرية يوم الأحد ١٩٨٤/٩/٣٠ حكمها في قضية تنظيم الجهاد المشهورة ، حيث أصدرت حكما بتبرئة ١٨٤ متهما من بينهم الشيخ عمر عبدالرحمن المتهم بإصدار فتاوى إسلامية بضرورة الجهاد الإسلامي للتخلص من فرعون مصر السابق أنور السادات وحكمت على الباقي وعددهم ١٠٧ متهما بالسجن بمدد تتراوح مابين أعمال شاقة مدى الحياة لستة عشر متهما والسجن من سنتين الى خمسة عشر سنة للباقي .

وقد شدت هذه القضية انتباه الرأي العام الإسلامي والعالمي للمهازل التي ابداها الادعاء العام في مرافعاته وذلك بمطالبته بإعدام كل المتهمين (٢٨١) وبتلفيقه لهم تهما ما انزل الله بها من سلطان وعلى رأسها التهمة المعروفة والمشهورة في اوساط المظلومين من العاملين للإسلام في كل مكان وهي تهمة العمل على قلب نظام الحكم بالقوة .

وقد ابدى المتهمون شكوكهم في نزاهة المحكمة منذ البداية وطالبوا المحكمة بمحاكمة السلطات المصرية التي أنزلت عليهم كل أنواع التعذيب الوحشي والذي ترك أثارا على أجسام الكثير منهم مخالفة بذلك كل الأعراف الإنسانية والقوانين الأرضية ومن بينها القانون الذي تحاكمهم على اساسه .

وقد حضر عدد كبير من المتهمين الى جلسة المحكمة وهم يرتدون أزياء بها شعارات توحي باستعدادهم للشهادة في سبيل الله واستخفافهم بالمحكمة وبالقوانين الأرضية التي تجرّم من يرفع راية لا إله الا الله !!

الحج على الطريقة الثورية !!

رفضت السلطات السعودية السماح لطائرة وباخرة حجاج ليبيين من انزال ركابهما بعدما تبين انهما تحملان كمية من السلاح والعتاد .. كذلك تجمهر عدد من اذناب القذافي امام الكعبة رافعين الكتاب الاخضر ومنادين بترهات سيدهم مما جعل القوات السعودية تتدخل لمنعهم من التظاهر وقد استخدمت المياه الساخنة والسياط لتفريقهم ،وكانوا يطوفون البيت رافعين الكتاب الاخضر ومطالبين بتطبيق ما فيه من دجل وسخافات ، ومن المعلوم ان القذافي كان قد وجه نداء في خطاب له قبل موسم الحج للجان الثورية لتصفية المعارضين له في الاراضي المقدسة ...

* * * * *

عروض القذافي لمصر !!

عرض القذافي على الرئيس المصري مبلغ خمسة مليارات من الدولارات في مقابل إرسال مبارك برسالة للقذافي يشير فيها الى استعداد مصرللانسحاب من اتفاقية كامب ديفيد وتسليم الطيار الليبي الذي لجأ الى مصر بطائرته الحربية وكشف مخطط القذافي في ضرب السد العالي ..

الذكرى السنوية الأولى لتطبيق الشريعة في السودان

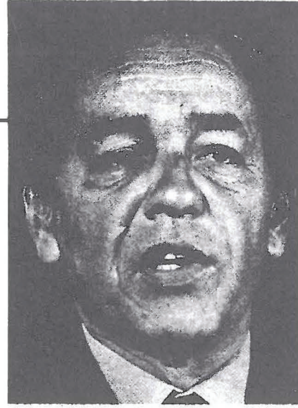
اقيم في الخرطوم في اواخر شهر سبتمبر المنصرم مؤتمر عالمي بمناسبة الذكرى الأولى لإعلان تطبيق الشريعة الإسلامية في السودان الشقيق وقد حضر هذا المؤتمر جمع كبير من رجالات العمل الإسلامي في العالم ووفود شعبية ورسمية من أقطار عدة ، وقد توج المؤتمر بمسيرة شعبية ضخمة اشترك فيها أكثر من مليون نسمة من أبناء الشعب السوداني المسلم احتفالا بهذه الذكرى السعيدة وتعبيرا عن تأييدهم لهذا التوجه الإسلامي للحكم في السودان .

ملفات الطلبة في الخارج تحت الدراسة

كلفت حكومة القذافي مجموعة من اللجان الثورية بجمع ملفات الطلبة الليبيين الدارسين في الخارج وتجميع المعلومات عن أصحابها ، فقامت هذه المجموعة بسحب ملفات الموظفين الذين أرسلوا في بعثات دراسية الى الخارج وملفات الطلبة من قسم البعثات ، وهي تقوم الآن بدراسة جميع الحالات من حيث :

- الاستمرار في الدراسة الآن أو عدمه .
- المدة المتبقية لتخرج الذين لم يتخرجوا بعد .
- محاولة معرفة الأماكن التي يعيش فيها الخريجون الذين لا يرغبون في العودة أو الذين انقطعوا عن الدراسة .

وتأتي هذه الإجراءات بعد العملية التي قادها الاستاذ احمد احواس - رحمه الله - بمجموعة من الطلبة الدارسين خارج ليبيا .





"أمير المؤمنين" و القذافي

بقلم: ع. الحارث

كنا في العدد الماضي قد كتبنا عن "أمير المؤمنين" الحسن الثاني ابن محمد الخامس ملك المغرب الشقيق وتواطئه مع اليهود بعد انعقاد المؤتمر اليهودي في "رباط المغرب"، واليوم وعلى نفس الطريق نتناول وحدة المتناقضات كما تبدو في الظاهر بين العقيد القذافي وملك المغرب، ولسنا نريد أن نخوض في دور القذافي في هذا الأمر، فلسنا نرى فيه مفاجأة من القذافي الذي عرض أمر الوحدة على القاصي والداني بدءاً من السودان ومصر في ميثاق طرابلس ثم سوريا ومصر في اتحاد الجمهوريات العربية ثم سوريا والجزائر وجنوب اليمن ومنظمة التحرير في جبهة الصمود والتصدي، ومرورا بالوحدة التونسية الليبية، والوحدة التشادية الليبية، والوحدة الجزائرية الليبية، والوحدة السورية الليبية، والوحدة المالطية الليبية، والحلف مع اثيوبيا وعدن .. والى آخر الوحدات والجبهات والتحالفات التي تنتهي قبل أن يجف الحبر الذي كتبت به .. ولكن للمرة الأولى يظهر الحسن في صورة رجل الوحدة، ورجل التضامن العربي .. وهل كان مصادفة أن تعلن الوحدة بعد أيام من حصول القذافي على بعض عناصر المعارضة الليبية

التي كانت تقيم على أرض المغرب ؟؟..وهل كان من محض الصدفة ان تكون الوحدة بعد اسابيع من انتهاء المؤتمر اليهودي في المغرب والذي توج بتوجيه دعوة رسمية للملك الحسن لزيارة القدس "عاصمة اليهود" ؟؟.. وهل من مصالح مشتركة ومتداخلة بين الطرفين كانت سببا في اتمام هذه الصفقة المؤقته ؟؟

وإذا كان المغرب قد استقبل عناصر من المعارضة

الليبية فإنما كان ذلك ردا على المعسكرات التي أقامها القذافي لأبناء الصحراء المغربية وتزويدهم بالعتاد والمال والخبرات العسكرية... وإذا كانت الجزائر تتخذ موقفا سلبيا من القذافي وقد تقف مع تونس إذا تعرضت لاعتداء من القذافي فإن علاقات المغرب بالجزائر ليست بأحسن حالا من علاقات ليبيا بالجزائر... وإذا كانت فترة الثمانينات الماضية لم تشهد حدثا وحدويا يلفت أنظار العالم الى القذافي قادر على لفت الأنظار إليه ولو لأيام قليلة بعد أن انشغل العالم بأحداث جسام كالحرب العراقية الايرانية ،ومشاكل الارجنتين وافغانستان ..الخ

وإذا كان المغرب يعاني من أزمة اقتصادية حاده نتيجة الحرب في الجنوب ، وسوء التخطيط ، واستغلال اليهود، فان القذافي في وضع سياسي سيء للغاية داخليا وخارجيا نتيجة سوء الادارة ، وفشل المشاريع ، وزيادة الإنفاق العسكري ، ويعتقد أنه من خلال الوحدة يستطيع أن يثبت للعالم أن أوضاعه مستقرة، ويستطيع أن يقرر مثل هذا الأمر من خلال مؤسساته "الصورية" السياسية من مؤتمرات ولجان غوغائية ...

ويبقى السؤال هل تقبل الجزائر مثل هذه الصفقة من جارتيها ، وهل تقبل تونس ذلك .. هذا مستبعد ،

ولعل بوادر هذا الرفض قد جاءت مبكرة ، فقد وجه المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني نقدا شديدا ضد الاتحاد في بيان طويل صدر في اعقاب زيارة وزير خارجية تونس للجزائر عقب اعلان الوحدة .

والسؤال الآخر هل تحل هذه الوحدة المشاكل المزمنة في ليبيا والمغرب ، وهل سيتغير وجه المغرب بعد الوحدة ، أم أن الأحوال ستزداد سوءا ؟؟.. يتوقع الأخير لأن الوحدة أصلا بدأت على الورق وستنتهي بخطبة حماسية من القذافي تجعل "أمير المؤمنين" يعيد تقييم اللعبة مع القذافي ...

وعش رجبا ترى عجبا

□□□

بئر معطلة وقصر مشيد

في هذه الايام التي يحتفل فيها اطفال المسلمين في مخيمي صبرا وشاتيلا بذكرى موت آبائهم وأمهاتهم في جريمة من ابشع جرائم العصر، تحتفل الاميرة مريم كريمة الملك الحسن الثاني في المغرب بزواجها في مدينة فاس ومن مراسم الحفل مايلي :

• قامت الحكومة بتجديد المرافق العامة في مدينة فاس

• دعي للفرح الاف المدعويين منهم هنري كسنجر ونيكسون وملكة اسبانيا وزوجة ماركوس قاتل المسلمين في الفلبين

• ثلاث طائرات تصل يوميا طيلة ايام العرس (٨ أيام) تحمل الزهور والجبن من هولندا والملابس والعطور والافرشة من فرنسا ، والشوكولاته والحلويات من سويسرا .

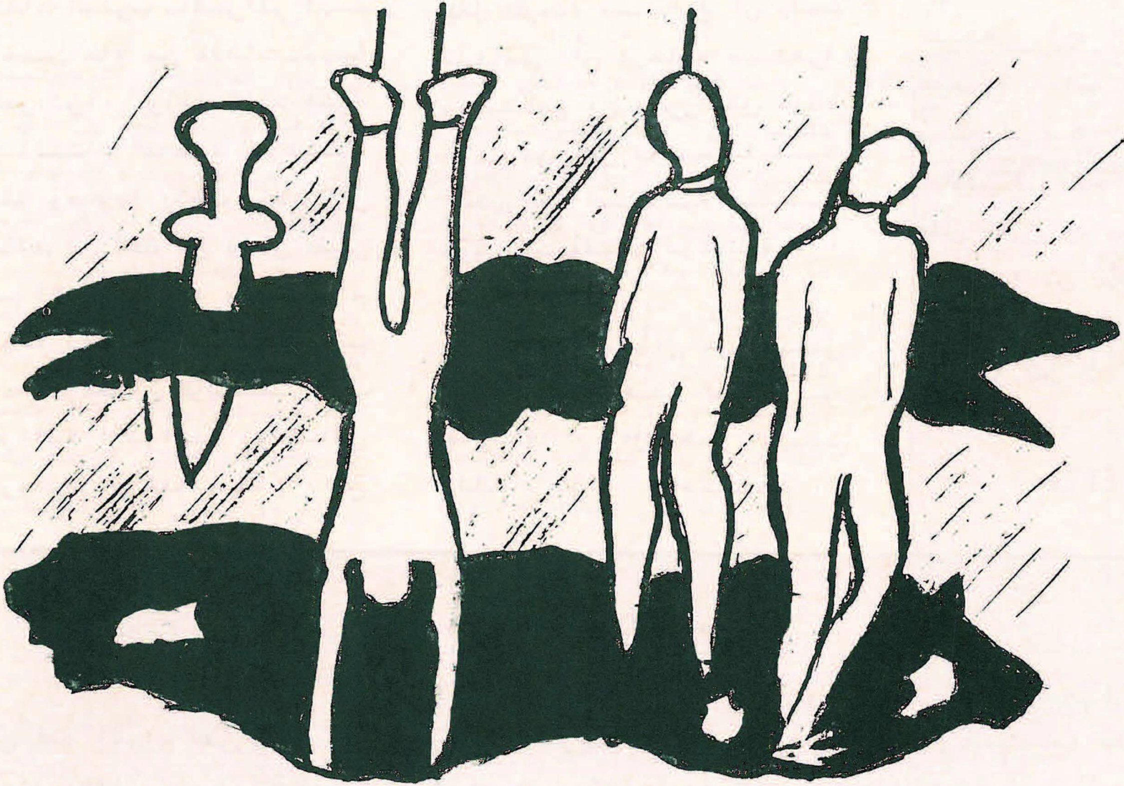
• بحيرة صناعية اعدت خصيصا لهذه المناسبة نصبت حولها مئات الخيام للضيوف .

• فرق موسيقية ورقص من اسبانيا - فرنسا - مصر تحي الليالي الثمانية .

وعلق احد الامريكيين الذين حضروا ان الاحتفالات الملكية تضاهي مراسيم احتفالات اولمبياد لوس انجلوس .

* لا تعليق ....

لا تسلموني ويحكم!



لا تسلموني للسجونْ
أو تحرقوني في الأتونْ

فالسوط مزق أضلعي
والناس حولي يسخرونْ

أو يضحكون ويمرحون
وعلى جراحي يرقصونْ

وأنا الذي يحمي الذما
ر فلا يذل ولا يهونْ

ياويح قومي ما لهم؟
أفلم يعودوا يعقلونْ؟

* * * * *

شعر يوسف العظم

لا تسلموني للجـراحْ   في معترك الرماحْ
نفسي صفت كالطل فو   ق الورد أو بيض الأقاحْ
والروح ترنو للجنا   ن فلا نحيب ولا نواحْ
والليل مهما طال في   دنياي يعقبه الصباحْ
لتدك كل معاقل الطـ   ـغيان "" حي على الفلاحْ ""

* * * * *

لا تسلموني للهوانْ   فأنا المهند والسنانْ
والدرع والرمح المثـ   ـقف في اللقا يوم الطعانْ
في سجدة الاسحار تغـ   ـمرني السكينة والأمانْ
صوت الإباء يهز أعما   قي اذا انطلق الأذانْ
والروح ترنو للجنان   تهيم في عبق الجنان

* * * * *

لا تسلموني للعذابْ   في غير معترك الحرابْ
والليل يطبق بالظلا   م فلا شعاع ولا شهابْ
لولا ضياء في فؤا   دي شع من نور الكتابْ
لأظل نسرا شامخا   يرتاد آفاق السحابْ
والظالمون الغاشمو   ن المرجفون الى سرابْ

* * * * *

لا تسلموني للظلامْ   أو ترخصوني للئامْ
فأنا الذي أحمي الحمى   وأنا الذي أرعى الذمامْ
وأنا البقية من حماة الد   ين والصيد الكرامْ
كانوا على صدر الوجو   د وجبهة الدنيا وسامْ
أنا حامل القرآن في   صدري يبشر بالسلامْ

* * * * *

لا تسلموني للقيودْ   أو ترهبوني بالوعيدْ
فأنا الصدوق الناصح الـ   ـمأمون ذو الرأي السديدْ
وأنا الشديد القرم في الـ   ـساحات ان عز الشديدْ
وأنا الذخيرة للقا   ء مع العدو مع اليهودْ
أنا حامل القرآن   في صدري يزمجر كالرعودْ

* * * * *

بقلم: محمد الحفصي

الذكرى السوداء!



بحلول سبتمبر ١٩٨٤ م يكون قد مضى على انقلاب القذافي خمس عشرة سنة كاملة .

وهذه الذكرى ربما تكون غير ذات قيمة لدي الكثيرين، ولكنها بالنسبة للشعب الليبي ذكرى خاصة تحمل معاني كبرى فهي تذكرهم بما آلت إليه بلادهم تحت القبضة الحديدية الهمجية القذافية !

نعم ، إنها خمس عشرة سنة من الآلام والحرمان والكبت والتضييق ،والسجون والتعذيب ، والتهريج والتدجيل، والعبث بمقدرات الأمة ،واللعب بمصائر الناس .

خمس عشرة سنة مضت على الليبيين كالكابوس الثقيل الكاتم للأنفاس ، فقدوا فيها حرياتهم ، وخسروا فيها أموالهم ، ولم يكتف القذافي بهذا ، بل تمادى في غلوائه ، وأوغل في غواياته ، فسلب كرامات الرجال ، وصار يتحكم في نسائهم وبناتهم حتى اتخذ منهم الحارسات والراهبات !

خمس عشرة سنة ! امتلأت فيها السجون ، ونصبت فيها المشانق ، وقتل الكثير من الرجال في الأزقة والحارات والغابات غيلة وغدرا ، دونما جرم ، ودونما محكمة أو قاض أو نيابة .

خمس عشرة سنة ! هدمت فيها بيوت الناس وبيوت الله ! لا لشيء إلا لأن أصحاب الأولى والقائمين على الثانية استمسكوا بحقهم فقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا ، وآثروا أن يبقوا كذلك مهما كانت التكاليف ، رفضوا أن يشركوا بالله أحدا غيره ، لم يركعوا أو يسجدوا لأحد غير الله ، لم يسبحوا بحمد البشر ، لم يتوجهوا نحو الصنم ، فكان جزاؤهم الشنق والسجن والتعذيب وهدم البيوت .

خمس عشرة سنة ! تشرد فيها العديد من أبناء الشعب شذر مذر ، آلاف مؤلفة ذهبت في الآفاق ، وأقاموا في أماكن ما كانوا يحلمون بزيارتها ، وصلوا سنغافورة وآلاسكا ، وجزر المحيط الهادي ، وبلاد واق الواق ، وما وراء النهر وبلاد السند والهند وما وراء الشمس ! ولا يظنن أحد أن هؤلاء المشردين هم الغرباء فإن غربة الباقين في ليبيا أشد وأدهى إذ أنهم يرون بلادهم يتم تخريبها كل لحظة ، ولا يستطيعون أن يمدوا يدا ، يرون المعروف قد هجر ، والمنكر صارت له دولة في ليبيا ، ولا يستطيعون رفع عقيرتهم بصوت يحث أو يعترض !

خمس عشرة سنة من الويلات والكربات ، فما القذافي صانع بعد عامه هذا ؟؟

نسأل الله – جل وعلا – أن لا يمكن القذافي من الاحتفال بذكرى انقلابه مرة أخرى .

المسلم والتحديات

مهمة "المسلم" شاقة وصعبة نظرا لتعمق وكثرة الأهداف المرجوة منها :

- فهي مجلة إسلامية تطرح الفكرة الإسلامية دون مجاملة أو محاباة لنظام ، ذلك أن قناعتها انه ليس هناك نظام حكم واحد على وجه الأرض يطبق حكم الله سبحانه وتعالى بل اغلب النظم تشن حربا شعواء على من يعملون لتطبيق حكم الله ، وانظروا الى قوائم المساجين في البلاد العربية والتهم الموجهة اليهم ...

- وهي مجلة ليبية معارضة تخصصت في مجال رفض وفضح النظام القائم في ليبيا والسبب الرئيسي انه ظالم وفاسق وكافر لانه لا يحكم بما انزل الله وهذه هي الأساس لمعارضتها لهذا النظام وهذا الطاغية ، وما ظلم الناس وقتلهم وتشريدهم وسلب أموالهم الا نتيجة لعدم الحكم بما انزل الله ، وليست مشكلتها الاساسية هذا التعسف والظلم وان كانت ترى انها جرائم تدعو للتحرك والرفض والعصيان لكن الأصل والأساس هو تغييب منهج الله بل محاربته في أشخاص الدعاة وفي التشريعات الكافرة التي يضعها القذافي حسب هواه .

- وهي مجلة سياسية تحرص ان تعرض الاحداث ومجرياتها من نظرة إسلامية خالصة وكلنا يعرف قصور الإعلام الإسلامي ، وتقص الأخبار والأحداث ليس في ليبيا وحدها بل في كل مكان من العالم.

وهي في كل هذه المهام والواجبات والتحديات تنطلق من إمكانيات "الجماعة الإسلامية" البسيطة المخصصة لها ، فهي لا تستلم أية مساعدات مشروطة أو غير مشروطة من أي من السفارات والنظم العربية ، والله سبحانه وتعالى عندما يبارك في القليل يأتي منه الخير الوفير ، وإذا كانت "المسلم" تصدر عن "الجماعة الإسلامية - ليبيا" فهي صوت كل مسلم في ليبيا وبالتالي تبقى مسئوليته امام الله اولا واخيرا في في دعمها بالمال ، وتزويدها بالمادة الإعلامية ،وتوجيهها بالنصح والإرشاد ، وفي الحديث "الدين النصيحة .."

ومع إطلالة العام الخامس تظهر "المسلم"في ثوبها الجديد وهي اكثر أملا في نصر الله للمسلمين في ليبيا وفي كل مكان، واكثر إصرارا وتصميما ان تستمر في رسالتها - ما وجدت الى ذلك سبيلا - رغم كل التهديدات والملاحقات من القذافي وبطانته ،واكثر استمساكا بالخط والنهج الإسلامي الواضح والصحيح.

بقلم: عبد الله عبد الرحمن


المسلم
الاسلام يكشف أساليب التضليل
مسيرة الطلاب ضد الارهاب
حتى لا تخدع ..
مسيرة الطلاب ضد نظام الارهاب
مسيرة الاسلام في ليبيا
IT IS TIME TO FIGHT BACK